AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

M.E.A

B.O.A.C. ASSOCIATE

طيران الشرق الاوسط

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها
مع الادارة رأسا

		صفحة
اين اغنياؤنا؟	رئيسة التحرير	٤
شطحات	سميرة عزام	٥
النشاط المسرحي في باريس	نجلا عقراوي	٦-٧
معرض التصوير والنحت لخريف ١٩٥٦	التحرير	٨-١٠
صفحة من حياة جبران والحويك (٩)	ادفيك ج. شيبوب	١١-١٣
« قصائد اولى » لأدونيس		١٣
مع دوروثي طومسون - صديقة العرب	انتصار طبش ابو خضرا	١٤-١٥
قصة الفتى احمد شوقي ابي زيد	ا. ج. ش.	١٦-١٧
مرض الجدري	الدكتور جميل عانوتي	١٨
المرأة في المانيا الحديثة	سليم سعد	١٩-٢١
كل شهر صورة - النقد الذي نحتاج -	املي ابي راشد	٢٢
في بيت تشايكوفسكي	نور سلمان	٢٣
افكار متحررة	ليلى بعلبكي	٢٤-٢٥
ماذا يقول تشرشل عن الملكة اليزابيث		٢٦-٢٧
حديث القلب - يافعة -	افروديت	٢٧
مذكرات دوقة وندسور (٧)	املي ابي راشد	٢٨-٣١
هل نعرف الكفاية عن داء المفاصل		٣٢-٣٣
هذه السمراء اذا لم تشتغل ماتت !		٣٤-٣٥
من تراثنا - يوسف آغا الشنتيري	عبدالله حشيمة	٣٦-٣٨
اشهر الاوبرات العالمية	سمير شيخاني	٣٩-٤٢
بل دورمن رو - اميركية تكتب عن لبنان -	انيسة روضة نجار	٤٣
شؤون المطبخ	اليس ج. اشقر	٤٤
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٤٥
في المجتمعات		٤٦-٤٨

العدد الثاني - السنة الثالثة عشرة - شباط (فبراير) ١٩٥٧

أين أغنياؤنا ؟

ماذا يؤثر فيهم لو رصد كل غني الف ليرة في العام لتشجيع الفن ؟

مرّ على تألق الحركة الفنية في فلورنسة خمسة قرون وما تزال حتى يومنا هذا ، الينبوع الغزير ، تستقي من روافده الصافية اوربا ، ومن ورائها العالم كله .

لم يسجل التاريخ حركة فنية أصيلة اعطت ثمارها الخيرات كهذه الحركة . والفضل الاول فيها يعود الى امراء ماديسّي الذين حكموا فلورنسة وعرفوا ، اثناء توليهم الحكم ، كيف يستغلون اموالهم لبعث الفن ، فاحتضنوا الفنانين وخصصوا لهم المعاشات السخية مدى الحياة ، شرط الاتيان باجود النتاج الفني واكثره اتقانا ... ومن هنا تقليدهم المعروف حتى اليوم ، يبدو بحماس ، في ابداعهم الفني وتوقهم – ابداً – الى خلق الافضل والاحسن .

قامت نهضة فلورنسة الفنية على شكل مباراة في بناء افخم الكاتدرائيات وأروعها . وفي عهد الامير كوسمو دي ماديسّي لزم احدى الكاتدرائيات باب من النحاس فأقيمت مسابقة بين الفنانين كان المتجلي فيها فناناً شاباً اسمه جوبرتي ، فكفل له كوسمو حياته المادية على ان يجند مواهبه وقواه الفنية كلها للعمل .

ولما كان على فراش الموت ، والباب لمّا ينتهِ بعد ، دعا الامير كوسمو ابنه لورنسو وليّ العهد وأوصاه بمهام الملك . وكان آخر ما قاله له : اوصيك خيراً بجوبرتي ، احرص على ألا ينقصه شيء !

في هذا الجو المنعّم المعزّز ترعرع الفن في فلورنسة ، فكان الفنان الشبعان المطمئن الى مصيره المادي ، ينصرف الى الانتاج بكل جدٍّ واخلاص ... في هذا الجو نشأ ميكال انجلو وليوناردو دي ڤينشي وغيرهما ... وتكدست حدائق فلورنسة ومبانيها وساحاتها بالروائع الخالدات التي تملأ الان متاحف العالم .

xxxx

ذكرت ذلك بالأمس ، عندما زرت معرضنا الخريفي ، وكنت آمل ان اشاهد اسماء اغنيائنا مشكوكة الى اللوحات والتماثيل ، علامة شرائها (اللهم ان لم يكن لتقديرهم اياها فعلى سبيل التشجيع) ولكن خيّب أملي ابتعادهم عن هذا الجو وانصرافهم الى شؤونهم الدنيوية الخاصة . وتساءلت في غصة قاهرة : ماذا يؤثر في اصحاب الملايين عندنا – وهم ليسوا بقلة حمداً لله – ماذا يؤثر فيهم لو رصد كل واحد منهم الف ليرة فقط في العام لتشجيع فنان ؟

انني ألمس وأحسّ حالة العسر القاسي تسيطر على جماعة الفنانين في بلادنا . ولا اعلم بعد ، كيف يمكن لمواهبهم الفنية ان تورق وتزهر في غمرة العوز والتعَس ، في جوّ تهدده الفاقة والجوع ؟!

اغنياؤنا الغارقون في ترفهم ووجاهاتهم بحاجة الى من يهزهم ويوقظ ضمائرهم الى بعض واجباتهم كمواطنين ، لهذا الوطن عليهم حق مقدس ، منه الالتفات العطوف الى الفن واهل الفن . لعلّ هذا الالتفات يكون في غدٍ ، افضل ما يسجله لهم التاريخ من اعمال .

حبذا لو يقرأ اغنياؤنا سِيَر امراء ماديسّي ، عسى بينهم من يعي ويقتدي .

رئيسة التحرير

شطحات

سميرة عزام

الخوف من الخوف

ليس غريباً ان نتحدث عن الخوف كلما شدت اصابع ازمة من الازمات على رقابنا ، ولعل اكثر الازمات استعصاء على حيلتنا الانسانيه كوارث الطبيعة اذا جاءت مفاجئة كالفيضانات والحرائق والزلازل . كنا نفرك ايدينا ونحن لا نكاد نصدق ان الزلزال الاخير قد مرّ بسلام وترك لنا نعمة الوقوف على رجلين .

اجل لم يكن غريباً ان نخاف ، بل كان غريباً الا نخاف وقديما قيل « لا يطيق الخوف الا الشجعان . » ان احتمال الخوف نفسه قدرة لا بد من ان نعترف بها .

والخوف بعد هذا ليس شراً كله .

تسألونني كيف ؟

حسناً انني ارد الى الخوف الكثير من الفضل اذ ارى حضارتنا مدينة له .

كلام يبدو غير ذي مسؤولية في ظاهره اليس كذلك ؟

ولكن دعونا قبل ان نقطع بشيء نتأمل في الخوف ، بلا خوف !! خاف الانسان القديم هجمات الضواري ليلاً فاهتدى الى الاضاءة .

خاف الجوع فكانت تربية المواشي وكانت بعده الزراعه .

خاف العري والبرد فكانت بداءة الصناعة ، وصار الانسان نسّاجاً ، بناء عاملاً في كل ما من شأنه ان يقيه شيئاً ما.

خاف اعداءه فكانت الاسلحة .

خاف الملل فصار يفكر ، ويعبر ، ويرسم ويلعب على آلات الطرب .

خاف الفناء فقامت فلسفات الميتافزيك

خاف المرض ، فكان الطب وكان الدواء .

خاف من نفسه ، من اسلحته ، من قدرته على الافناء فقامت دعوات السلام ، والتعايش السلمي ، وعصبة الامم ، والامم المتحدة .

ان خوف الانسان من الخوف غريزة بناءه اولى بنا الا نحتقرها وان نعيرها لفتة مأنوسة من نفوسنا .

انها اساس خط الدفاع ، دائماً .

الا بورك الخوف !

الفنجان والتفكير التفاؤلي

ليس اطرف عندي من مراقبة الناس وهم يقلبون فناجينهم ويتوسلون الى من يتوسمون فيه القدرة على قراءة الحظ ان يقول لهم شيئاً .

هذه الدقائق ، بين قلب الفنجان وابتداء القراءة ، تجسم نمطاً من التفكير التفاؤلي الرائع .

اجل منظر طريف ، واحد — او الاصح ان نقول واحدة — تتطلع بعيون تتأرجح فيها اللهفة ، واخرى تصطنع الوقار وهي تمسك بخيط المصير المختفي وراء تعرجات البنّ الناشف .

وتحكى هذه فتكاد تقفز عيون تلك فاذا كان الخبر من نوع « قبضة فلوس » و « خبر سار » « ورسالة بعد ثلاث اشارات » ، فهناك ابتسامة عريضة تكاد تبتلع رقعة الوجه . واذا كان في الفنجان عداوات ، ونكرزات ، وخسارة في صفقة ما ، فهناك خيبة امل تود لو تحطم الفنجان وقارءته معاً .

فلسفة كبرى تمثلها مسرحية الفنجان هي ان التفكير التفاؤلي طبيعة في الناس ولكن واقع الحياة لا يكون تفاؤليا دائماً !

الهلال الجديد

كنا مجموعة اصدقاء ضمتنا سيارة رشيقة راحت تقطع بنا الشارع المحاذي للبحر .

المساء في اوله ، والطبيعة لوحة تراقصت عليها الف ريشة فنانة . وكان احدنا قد شرد ، اعطى عيونه للسماء وللبحر ولكل ريشة فنانة تتراقص ما بينهما .

وسألنا مازحين بعد ان طال شروده عما هنالك فقال : « انني استجلي الهلال الجديد ، ما اشبهه بزورق تحتضنه بحيرة مسحورة »

وتصدى واحد منا وقال : « تقول الهلال الجديد ؟. اين هو ؟ دعني اراه ».

ومد رأسه من النافذة يبحث عن الهلال حتى وجده ثم اخرج من جيبه فرنكا تأمله وقال بنشوه : « ريتك علينا شهر مبارك » . امام الهلال الجديد رأيت المجموعة الانسانية تنحصر في اثنين : شاعر ، وتاجر !

النشاط المسرحي في باريس

نجلا عقراوي

بشوق كنا نترقب عودة الصديقة **نجلا عقراوي** الى الكتابة لصوت المرأة ، بعد ان ذقنا واستطعمنا في اعداد العام الماضي ، نكهة احاديثها الطيبة.

ها هي اليوم ، وبعد سكوت اشهر ، تكتب الينا من عاصمة فرنسا ، سلسلة عن « النشاط المسرحي في باريس ».

حديث السيدة عقراوي عن المسرح ليس تطفلاً ، وانما هو حديث متخصصة ذوّاقة ، عينها ابداً على تطور هذا الفن ونموّه .

١ – مسرحية

الشاي والعطف

لروبرت اندرسون

لورا (انغريد بيرغمن) تقدم « الشاي والعطف » لتوم ، وتخلق منه رجلاً حقيقياً

في اوائل تشرين تعود حركة المسرح الباريسي الى نشاطها وحيويتها بعد اشهر الصيف الثلاثة حيث تقفل معظم المسارح ابوابها ويهجر جمهور الممثلين العاصمة طلباً للراحة والسياحة . ولعل الموسم الحالي من اخصب ما عرفت باريس في سنواتها الاخيرة بعد الحرب الكبرى ، اذ فيها في الوقت الحاضر اثنتان وسبعون مسرحية تمثل في سبعة وخمسين مسرحاً — هذا اذا استثنينا الاوبرا والملاهي الليلية والكابارايات على اختلاف انواعها . ومن هذه المسرحيات ما هو مقتبس عن الادب الروسي كرواية « ايفانوف » لشيكوف ، ومنها ما هو مترجم عن الانكليزية كرواية « مهنة السيدة وارن » لبرنارد شو ، ومنها ما هو من صلب الادب الفرنسي الكلاسيكي كرواية « البورجوا جانتيّوم » لموليير ، او من الادب الفرنسي الحديث كرواية « المرآة » للكاتب المعاصر ارمان سالاكرو ، او « بور رويال » لمونترلان . وقد كثرت في هذا الموسم الروايات الاميركية للادباء فولكنر وتانسي وليمس وروبرت اندرسن .

سأقدم لقراء صوت المرأة في الحلقة الاولى من سلسلتي ، اليوم ، وصفاً لرواية « الشاي والعطف » (Thé et Sympathie) للكاتب الاميركي روبرت اندرسن كما رأيتها في الاسبوع الماضي على مسرح « تياتر دي باري » تقوم بالدور الاول فيها الممثلة السينمائية الشهيرة انغريد برغمان (Ingrid Bergman) .

تدور وقائع المسرحية في احدى الكليات الاميركية للبنين في منطقة نيو انكلند . والطالب المثالي في هذه الكلية كما يرسمه لنا المؤلف يكون عادة طويل القامة مفتول الساعدين يحسن الالعاب الرياضية ويطمح الى رئاسة فرقة الفوتبول او الباسبول وهو اجتماعي كثير الحركة والاختلاط طبيعي بتصرفاته ، يميل الى معاشرة البنات ، ويتبجح بمغامراته الحبية المختلفة . ويسود الكلية جو من التربية السطحية التي ترمي عادة الى انشاء جيل صحيح الجسم والعقل ، عملي النزعة ، مرح مع شيء من ضجة الشباب الطبيعية وحريتهم المستحبة .

ويتفرد الطالب توم (Tom) عن باقي رفاقه بكونه صغير الجسم هادىء الطبع يعيش منعزلاً لنفسه يتلذذ بسماع الموسيقى الكلاسيكية بدلاً من « الجاز » العادي وبقراءة الشعر المثالي بدلاً من التحدث عن المغامرات الصبيانية او التبجح بالمهارات

والد توم (بيرنار لاجار"بج) يطلب من زوجة المدير ، لورا ، ايضاحات عن مسلك ابنه

الرياضية . فينظر اليه رفاقه نظرة استغراب وحـيرة لانه لا يشاركهم اذواقهم واهواءهم ويرمونه بلاذع سخريتهم القاسية . وتنمو بين توم والاستاذ هار"س صداقة خالصة لانسجام في ميولهما الفنية ويفاجئهما احد الطلبة مرة يسبحان لوحدهمـا في البحر فيخيل اليه ان بينهما علاقة غير بريئة وتطير الشائعة بـين الطلبة والاساتذة فترددها الالسن ويصدقها الجميع كانها حقيقة واقعة. وتصل الى اذن العميد فيدعو اليه الاستاذ هار"س ويطرده من الكلية ، ويصبح توم هدفاً للاحتقار والسخرية . ويحـاول توم تبرير موقفه فلا يصدقه احد وحجتهم على ذلك ان تصرفاته الشاذة تدل حتما على شذوذ طبيعته . ويسأل توم متألماً : وما تصرفاتي الشاذة ؟ فيجيبه صديقـه ألِن : حبك للموسيقى الكلاسيكية ، شعرك الطويل ، خطواتك غير العادية ، ميلك للانعزال الخ .

اما انعزال توم عن باقي رفاقـه فكانت له اسباب اخرى يأبى توم ان يبوح بها وهي انشغافه بزوجة احد اساتذته لورا (Ingrid Bergman) الشابة الجميلة . ولورا تشعر بوله بها وتعلم يقينا ان جسم توم النحيل وخيـاله المثالي ينطويان على رجولة لا غبار عليها ، وعلى قلب كبير يأبى الاستعراض والمباهاة . فتنبري للدفاع عنه وتحاول اولاً اقناع زوجها ببراءة توم وعدم شذوذه فيمنعها زوجها من التدخل بما لا يعنيها ، ويصرح لهـا بان العمـدة قررت طرد توم ولا مرد" لذلك . . . وتشعر لورا نفسها بشغف بذلك الشاب المنعزل وتقرر ان تبرهن للملأ ولتوم ولنفسها بانه رجل بكل معنى الكلمة فتصارح توم بحبها فيرتمي بين ذراعيها وَلِهاً متأججاً ويشع من عيني لورا نور الطمأنينـة والحب والنصر وتنتشل توم من هوة اليأس الخطرة التي رمتـه اليها قساوة المجتمع الظالم .

يتضح مما تقدم ان الكاتب اراد ان يعالـج في مسرحيته موضوعين هامين : اولهما قديم متأصل في نفوس البشر منذ ان عُرف المجتمع وهو **مأساة ظلم الانسان لاخيه الانسان** وتضحيته بالفرد الذي لا يجاري مستوى المجموع العام بعرفه وعاداته . وثانيهما خاص بالتربية الاميركية وهو نقد لتلك التربية السطحيـة التي تسود احياناً بعض الكليات الاميركية الحديثة .

لقد مُثلت رواية «الشاي والعطف» على مسرح «برودواي» في نيويورك في سنة ١٩٥٣ وفيها تجلت قدرة المؤلف على الخلق المسرحي والابداع الادبي . وقد دارت الرواية دورتها العالمية قبل ان تصل الى باريس حيث تبناها مسرح «تياتر دي پاري» باللغة الفرنسية فلاقت نجاحاً باهراً منذ ليلتها الاولى .

ومما لا شك فيه ان القسم الاكبر من هذا النجاح عائد لقيام انغريد برغمان بالدور الاول فيها . فقد عودتنا هـذه الممثلة المعروفة على عظمتها السينمائية ولكن من يراها على المسرح يلمس عبقريتها الفذة ويفقه ان مقدرتها الفنية تتعدى نطاق السينما واساليبها ومسحة البهجة التي تسبغها هذه عادة على نجومها الساطعة .

— البقية على الصفحة ٤٤ —

انغريد بيرغمن وايف فانسان — بطلا المسرحية — يتقبلان التهاني من المؤلف روبرت اندرسون الى اليسار ، وواضع الحوار بالفرنسية روجية فردينان

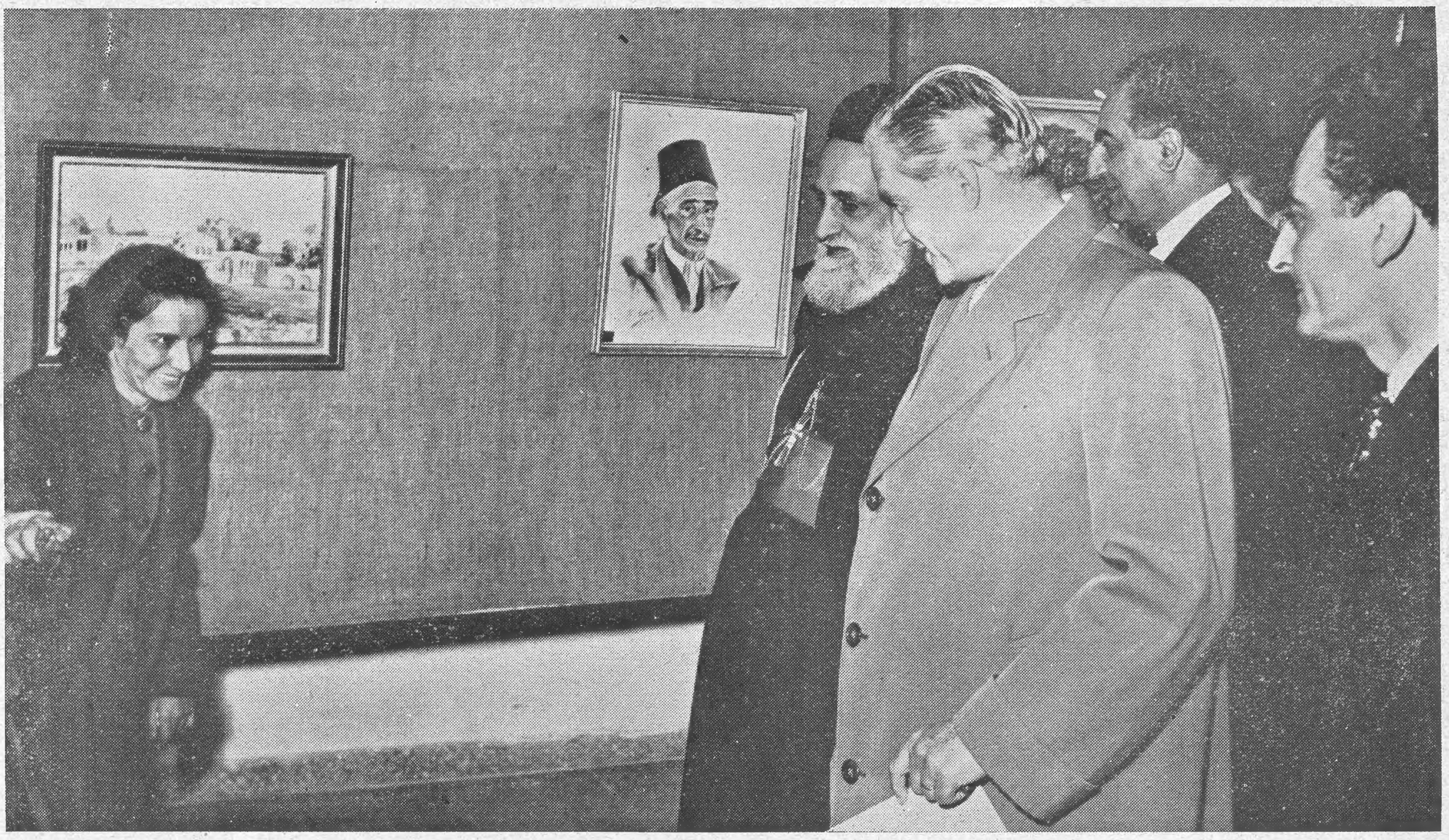

الرئيس شمعون يتفقد لوحات الفنانة نبيلة جورج – معه المطران نجيم والدكتور شارل مالك والاستاذ فؤاد حداد

ملاحظات عن المعرض

١ – اشترك في العرض ٧٧ رساماً ونحاتاً ، لبنانياً او مقيماً في لبنان عرضلهم نحو ٣٠٠ لوحة وتمثال.

٢ – اتصفت الكلمة التوجيهية التي افتتح بها المعرض الدكتور شارل مالك وزير التربية والفنون الجميلة بالعمق وبالدعوة الى خلق الاسمى والافضل .

٣ – طغى نتاج الفنانين الشباب في هذا المعرض ، والكثير منه متأثر بالمدارس الحديثة .

٤ – منحت جائزة فخامة الرئيس شمعون للنحات ميشال بصبوص. ويعجبني في هذا النحات الشاب شجاعته وصراعه مع المادة ومحاولته التعبير عن شيء ... شيء مبهم يكمن في المادة ويعصى يد الفنان ... نود ان نرى هذه الاجسام المنطوية على ذاتها تتحرك وترقص وتغني ...

٥ – يكثر في اللوحات النسخ واتباع « الموضة » . لان الفنانين قلما يعبرون عن صادق شعورهم . رسوم جبران تعبر باخلاص عن شعوره انما ينقصها بعض النضوج لتجعل من جبران اكبر فنان لبناني .

٦ – « دروس » يوسف الحويك ايضاً تعبر عن شعور عميق ، وقد يكون اعمق من عبّر عن شعوره بين الفنانين اللبنانيين في القرن العشرين لكن هذه الدروس كما عرضت ضائعة في جو وأضواء غير ملائمة .

٧ – مائيات عمر الانسي مخلصة للقرية اللبنانية ...

٨ – جهود الاستاذ فؤاد حداد رئيس قسم الفنون في الوزارة ، تقدر وتشكر ...

« لبناني من الجبل » لرشيد وهبه

حول معرض التصوير والنحت لخريف ١٩٥٦

التحرير

« القرية اللبنانية » لعمر الانسي

وعدنا قراءنا في العدد الماضي بريبورتاج مفصّل عن « معرض الخريف للتصوير والنحت » ، ولا ندري بعد إن كان للفن – اي فن – ان يستوفي ابداً حقه من البحث والدرس !

الامر الذي لا ريب فيه، هو ان في لبنان اليوم نهضة فنية مباركة تلقى عناية صالحة، فهل ياترى مُهّدت التربة اولاً ، وتوافرت اسباب النمو ، لنستبشر ، في غد ، بالثمار الشهية الناضجة ؟

انه المعرض الخامس من نوعه، يرعاه قسم الفنون في وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة – هذه الوزارة التي لم يسمع لها صوت ، الا غداة بدأت هذه المعارض الموسمية، تدعو عموم الناس الى قصر الاونسكو ، لتشهد ان لبنان يساير بلدان العالم الراقية ليس في نهضته الفكرية وحسب ، بل وفي نهضته الفنية كذلك . وهل مشت النهضات الفكرية والفنية يوماً ، الا جنباً الى جنب ؟

وهل هذه النهضة الفنية التي نلمس تباشيرها في معرضنا اليوم سوى صدى الثورة الفكرية التي ما زالت محتدمة السعير منذ اواخر القرن التاسع عشر ؟ كانت باريس منطلق هذه الثورة ومنها تسرّبت وامتدت الى بلدان اوربا . ومن اوربا نهل طلاب الفن من الغرب والشرق وحملوا معهم الى بلدانهم شرارات مشتعلة . فلم تلبث نار الثورة ان اندلعت في كل مكان : عقول متهيجة ، وتطلع الى استنباط الجديد وضجر من

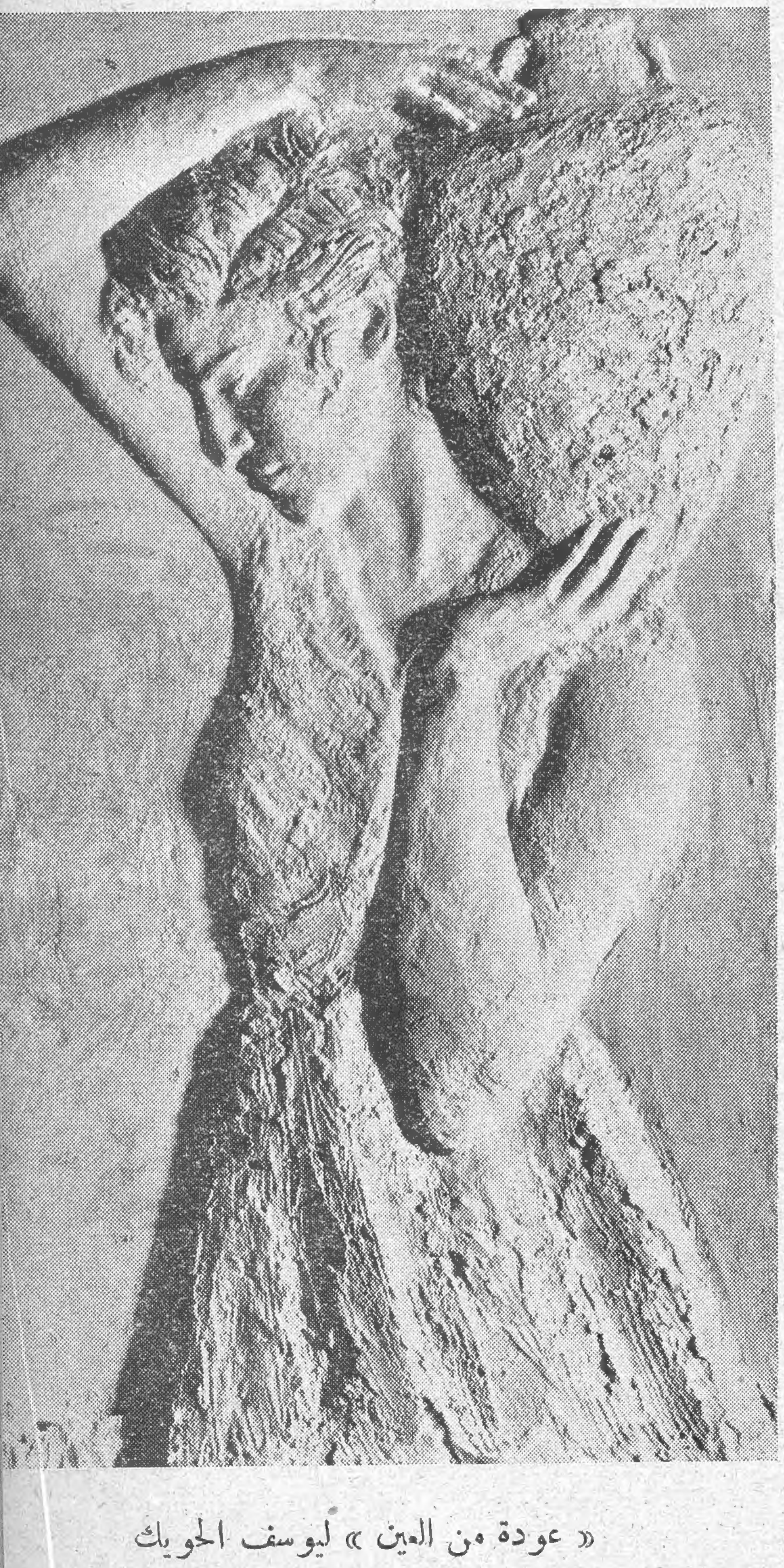

« عودة من العين » ليوسف الحويك

« الغابة » اصونيا هارّيس

« سلة عنب » لمصطفى فروخ

رتابة وتكرار القديم .

وثمة حالة نفسية خاصة تسطو على المشتغلين بالفنون الجميلة ، في عالم التأمل والخيال والقلق ، فتندفع الاصابع للتعبير عما يضج في الدماغ الثائر من رؤى ومؤثرات . في هذا الجو تتم عملية الخلق المبدع .

فأين نحن من هذه العملية ؟

وهل نتاج فنانينا بمستوى النتاج العالمي ؟

×××

كلنا معترف بان قسم الفنون في وزارة التربية ناشط ايما نشاط لتغذية الفنون وتشجيعها ، بدليل هذه الجوائز العديدة ، تتوجها جائزة فخامة الرئيس شمعون ، وبدليل هذه الاستعدادات والترتيبات ترافق المعرض كل موسم ، لكن اخشى ان نكون بدأنا في العمل حيث انتهى الغرب . بدأنا باقامة المعارض قبل ان نؤسس المدارس للفن وللنقد الفني ، وقبل ان نصل الى بناء شخصية الفنان اللبناني ، لتتجلى هذه الشخصية في نتاجه ويحق لنا القول : هذا فننا !

اننا قصرنا منذ البدء في احتضان وتغذية الفنانين الناشئين والصغار ، وفتح المحترفات للرسم والنحت حيث يتمرسون على شتى فنون الصنعة وتمسي اصابعهم طوع اراداتهم ووحي عقولهم ، كل هذا لازم ومحتم ، قبل ان نطلق لهم حرية التعبير عن مشاعرهم الصادقة والحالة النفسية الخاصة التي يعيشون فيها ، وقبل ان نعمد الى وزن انتاجهم بالميزان الدولي !

مسكين الفنان اللبناني والشرقي عامة ، اية اسباب تهيأت له لترتفع ريشته وازميله الى المستوى الدولي ؟ اين مدارس التخصص للوقوف على تاريخ الحركة الفنية ؟ اين المتاحف والمعارض الدائمة التي تتركز عليها وحولها اهتمامات الدارسين وذوي المواهب الفنية ؟

ان في ايطاليا وحدها هذا العام ٥٠٠ معهد فني وعشرة آلاف دارس ، وقد زاد طلاب الفنون ٨٥٪ عن العام الماضي .. هذه الارقام طبعاً ، خيالية ، نسبة لبلدنا الصغير غير اننا نتكلم نسبياً ونتساءل ان كان عندنا في لبنان ثمة محترف واحد يستطيع النحّات المغمور اللجوء اليه لاخراج تصميمه الفني الى حيز التنفيذ والتطمّن على ان هناك من

— البقية على الصفحة ٤٣ —

« عرايا » لقيصر الجميّل

صفحة من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

لدى انتهائنا الى شارع « داسّاز » اجتذب انتباهي على الحنوة ، قفائر نحل عارمة ، فأوقفت جبران برهة ورحنا نراقب النحـلات النشيطات رائحات عائدات مزوّدات بالمواد الاولية للشمع والعسل ، في حين يتلكأ الذكور ببلادة على المدخل يعيقونهن عن العمل ..

قال جبران مازحاً : ارأيت يا يوسف ما اثقـل دم هؤلاء الذكور ؟ لا لوم على الاناث ان هنّ هجرنهم !

— هذا موضوع شيق لقصة يا جبران ، عالجه ... ولا تنس ان تشرح كيف ان حتى الحشرات طوع غريزتها ... فكيف بالانسان !..

علق جبران ضاحكا : — وهذا ايضاً من ڤولتير ! اراك تكثر الاستشهاد بآرائه . هل بينكما قرابة ؟

— بعيدة على كل حال ... تعجبني خفة ظله وروح الفكاهة في كتاباته ... وذيّاك اللسان « المسنون » الذي لم يسلم احد من شره ... لكأنه مسكون شياطـين !!.. والشيء الاهم يا جبران هو انه هزّ اعصاب مواطنيه ومعاصريه نفخ فيهم بوقه وايقظهم الى واقعهم المرير مشيراً الى مواطن الداء ... آه كم تبدو في الذهن باهتة جرداء صور الشخصيات الشرقية المعاصرة لفولتير .. حتى والتي جاءت بعده ؟!: — صف حكي .. تقريظ ونظم .. وغزل !؟

مرّت هنيهة قبل ان يتكلم جبران . كان غارقاً في تأملاته يستوعب ما سمع

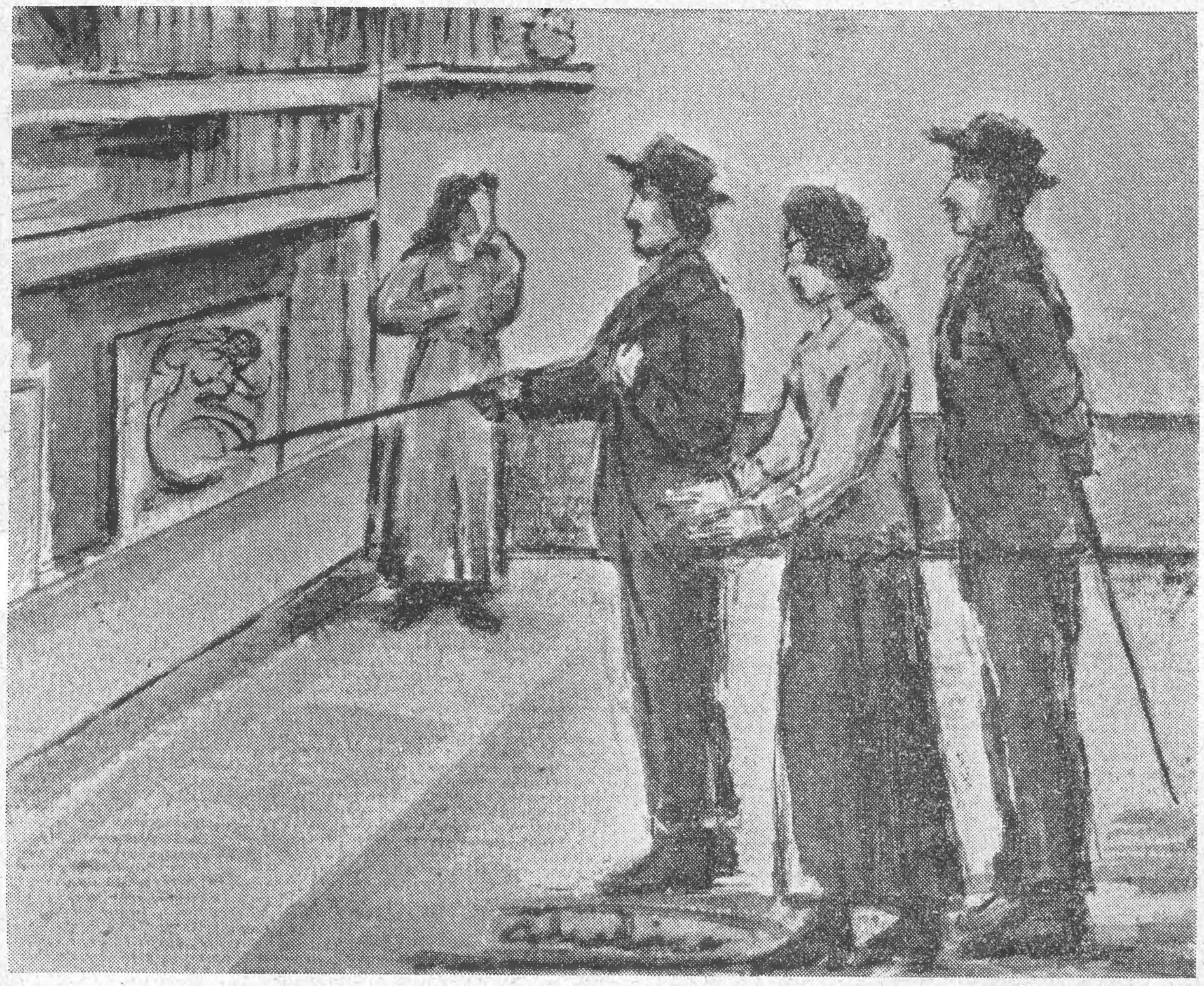

هل نسي هؤلاء الفنانون امهاتهم واخواتهم وحبيباتهم ؟

مني واخيراً قال : —

— ارض الشرق بور قاحلة ... والجو ثقيل جامد ... ان لم اقل « فاسد » ... انا يا يوسف في عرفي ان اهز اعصاب الاميركان وانفخ في اوساطهم بوقي ... بلادهم خصبة والدولارات بحر ، رغم ان اغنياءهم — ككل الاغنياء — عميان انانيون ... لعن الله المال كيف يقف بالمرصاد بين المرء وامانيه ...

بهذه العبارة الاخيرة طالما انهى جبران كلامه معي ، متذمراً من واقعه وضيق افقه توّاقاً الى التحليق والانطلاق والبوح بما يصطرع في صدره وعقله ... وليس في جناحيه بعد ، الا الزغب الطري الذي لا يقوى على حمل الجسد الضخم الى الاعالي ..

عكفنا على شارع « ڤاڤن » ، وهناك بين حديقة اللكسمبور وبولفار مونپارنس تقوم بعض المعاهد الفنية الحرة للتصوير والنحت . وكانت تتوسطها يومذاك مكتبة فنية صغيرة في واجهتها دائماً تشكيلة لطيفة من الكتب والمجلات وبعض لوحات من نوع « الكوبيسم » . امام هذه الواجهة وقفت وجبران نتأمل المعروضات ، دون ان يكون لنا نية الدخول ، لا سيما وان الكتب غالية ! وفيما نحن في غمرة التطلع ، اذا

برأس فتاة سمراء يطل علينا من خلف الزجاج ، يرحب بالبسمة المشرقـــة والعينين السوداوين « يغزلان غزلاً » – (على حد تعبير جبران) وتفتح الباب لنا قائلة : – تفضلوا ايها السادة ، في الداخل كتب ومجلات كثيرة ، ويمكنكم ان تنظروا من قريب وتطالعوا ، دون الاضطرار الى الشراء.. وعندنا كذلك تخفيضات عشرة بالمئة..

دخلنا بالطبع ! فاذا مع السمراء فتاة اصغر منها سناً ميالة الى الشقرة ذات طلة فاتنة وشعر متهدل على كتفيهـــا في دلٍّ انثوي فطري ... وتقدمت الشقراء نحونا مستطلعة تسألنا بلهجة طفولية : – « هل انتم إسبان او طليان ؟ » – اجاب جبران باللهجة نفسها مشيراً بيده الى بعيد : – « نحن من هناك ... من لبنان . بالقرب من اورشليم ... ومن السماء ! »

هتفت الفتاتان معاً لدى سماعهما جواب جبران وهلل وجـه الصغرى وهي تقول : « آه اورشليم ! نحن يهوديات من رومانيا .. جدُّنا في اورشليم ، هاجر اليها منـــذ سنوات ، لكي يدفن ، بعد موته ، في الارض المقدسة ، ويصعد بسهولة الى حضن ابراهيم ! »

وبدت في ضحكتها رنة هزء سافرة حبّبتها اليّ . فقلت لها مشتركا معها في الضحك :
– بعد عمر طويل ... اطول من عمر متوشالح !.

وتم التعارف .. الكبيرة سوسان فوق الخامسة والعشرين – من عمرنا – والصغيرة ليّا حول الخامسة عشرة.. ولما عرفت سوسان اننا نهتم بفن التصوير سألتنا : – اي نوع ؟
– لا نزال ميالين الى النوع الكلاسيكي ... قالت على الفور :
– لم يعد عليه طلب .

وانبرت تشير الى رسوم لوحات هنا وهناك ، البعض منها « كوبيسمي » وغيرها لم اكن ادري ما اسمه – يبدو فيها جسم الامرأة « ملولقاً » مشوهاً كما لو كان ظاهراً في مرآة مقعّرة او نافرة بقصد التمسخر » –

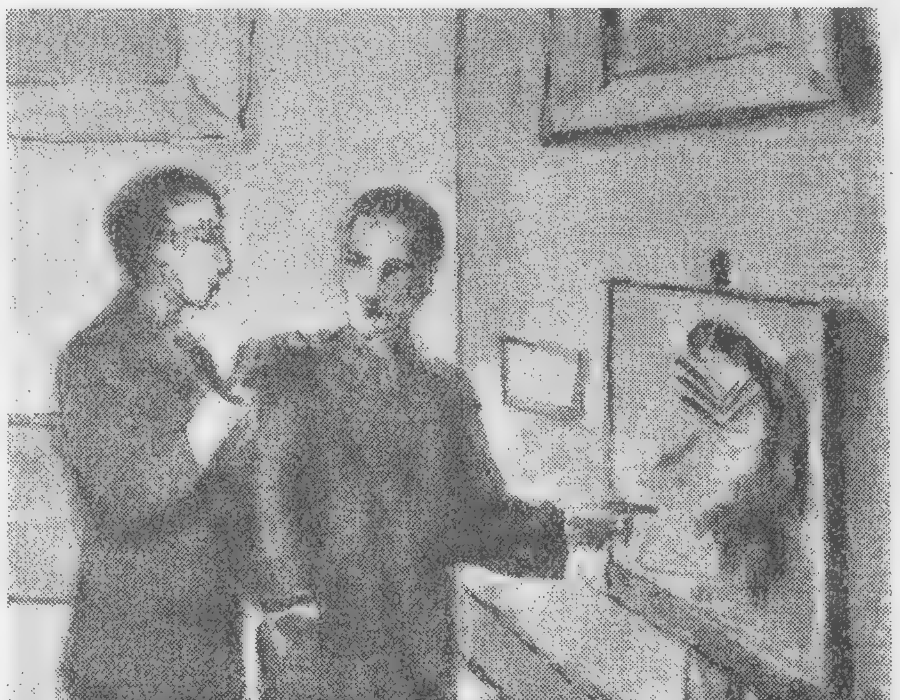

ماذا عساها تمثل هذه الصورة ؟

دللت باصبعي على واحدة كثيرة « التلولق » وسألت ليّا وقد توسمت فيها روح النكتة :
– هل هذا رسمك ، ايتها الآنسة ؟ وهل هـذه تكاوين جسمك تحت الثياب ؟!

ضحكنا جميعاً الا جبران فقد عبق وجهه بالدم – دم الغضب – واستلم هو الكلام ومن نوع آخر مشيراً بعصاه الى الرسوم :
– هل نسي هؤلاء الفنانون المجانين امهاتهم واخواتهم وحبيباتهم ؟ او انهم فقدوا كل شعور ؟ وكل وزن ؟ كي يبهدلوا ، هكذا ، جسم الامرأة ... المقدس الالهي ؟

كان يتكلم بحدة ، وليا مشدوهة لا تدري ماذا تقول ... فقاطعته سوسان محاولة ان تخفف من غيظه ، وتشرح له الناحية الاقتصاديه : « هذا النوع عليه طلب » ... وكمل جبران عظته كأنه لم يقتنع بهذا التعليل ، وكأن سوسان تمثل كل اهل الفن !:

– من العصر الحجري الى هـــذا الزمان والفنان يتغنى بجسم المرأة – بالجمال – باي جمـــال . فهل هذه آخر انشودة ؟ ليس الفن للتجارة ايتها الآنسة.

دخل في هذه اللحظة شاب طويل القامة جميل الطلعة عرّفتـه سوسان بصاحب المكتبة ، نسيب لها . ومد الرجل يده مسلماً ومعرفاً نفسه :
– كالمي
– جبران ..

وكملت الصغيرة ليا مقلدة بيدها حركة جبران : « من هناك ... قرب اورشليم »

لم نضيع الوقت . دخلنا حالاً في الحديث عن الصور والتصوير . ولما ظهر لكالمي اننا ما نزال ميالـين الى النوع الكلاسيكي ، كرر جملة سوسان : « لم يعد عليه طلب ! »

مال جبران عنا يستعرض الكتب بتأمل وصمت ، وانتحى كالمي بي يسالني اذا كان بالامكان مشاهدة اشغالنا الفنية ... فاخبرته ان محلي على بعد خمس دقائق على الاقدام ، وامامنا متسع من الوقت .

والمعهد الفني لا يفتح قبل الساعة الثالثة.

قال جبران بالعربية :

—رافقه وحدك يا يوسف. سانتظرك هنا . اطالع واتفرج ريثما تعود .

مررت مع كالمي في الطريق التي تقسم مقبرة مونبارنس الى قسمين ، مشينا بين الاضرحة الفخمة ووقفنا امام ضريح الشاعر « بودلير » نتأمل تمثاله ملقى على ظهره وقد ابتدأ لون الحجر يبوخ من المطر والشمس عبر سنين وسنين !. وأنشد كالمي: « عندما سترقدين يا جميلتي العابسة في عمق قبر من المرمر الاسود.. » ثم تابع دون ان يكمل النشيد : « ليس هذا أوان الشعر ...

ملنا الى الشمال في شارع «ڤرو ادڤو» وفتحت باب محلي المطل على الشارع. تقدم كالمي قائلا :—

— هذا محترف للنحت اكثر منه للتصوير ...

ثم اجال نظره في المكان ، يتمهل هنيهة امام كل لوحة ، ومعظمها غير مكمّل .. بينها صورة امرأة جالسة وقد شُك في صدرها سبع حربات ، ولاحظتُ انه قلب شفته السفلى ، علامة الاستخفاف ، فشعرت بالعرق البارد يندي جبيني ...

— ماذا عساها تمثل هذه الصورة ؟ اجبته متكلفاً الهدوء : —

— صورة العذراء مريم ام السبعة آلام . طلبتها مني الاخت تراز احدى راهبات المحبة. انا لي شقيقات راهبات.. »

ونظر كالمي في عيني نظرة حادة ازعجتني، ثم اشار الى صورة رجل راكع يصلي بخشوع ... وقلب شفته من جديد وسألني : —

— وهذه الصورة ؟

— ... المسيح في بستان الزيتون..

— وهي ايضاً لراهبات المحبة ؟! هذا يا صاحبي ، يبعدنا كثيراً عن الموضوع العملي ... اذا كان كل مبتغاك خلاص نفسك ، ويهمك العطف على الراهبات ، فهذه مسألة تخصك لا دخل لي فيها . اما اذا كنت تريد ربح الفلوس ، فليست هذه هي الطريق ، صدقني ! ولا هذا هو النوع ! اسمع مني جرّب الكوبيسم وانا اتكفل ببيع صورك اذا نجحت . المسألة حسابية . ١+١=٢ : عشرة بالمئة من ثمن البيع لي ...

اطلعت جبران على كل ذلك وقلت له اني اخذت كلام كالمي بعين الاهمية وفي عزمي ان اجرب ...

— هذه الطريقة وعرة وشائكة يا يوسف ... كم مرة قلت لك ان الفن ليس ألعوبة ولا تجارة ... هو واسطة للتعبير عن الشعور ... هو نسمة الهية .. هو .. لا اجد كلمة تعبر عما اريد .. »

وكانه ، بعد هذا التسامي الكلي في الاحساس ، عاد فهبط الى الارض ، وكمل حديثه : — في رأيي ان تتمرّن على النحت .. في الشرق العربي لا يوجد نحات ... ستكون اول نحات .. واذا شئت الذهاب معي الى الولايات المتحدة فهناك المجال واسع ...

لم يكن جبران ، ولم اكن انا ، نعلم حينذاك ما معنى مأساة الفنون الجميلة في الجو الشرقي ، قبل الحرب الكبرى ... وبعدها .

— يتبع في العدد القادم —

قصائد اولى لأدونيس

« قصائد اولى » دفقات جديدات من الشعر الحيّر المشرق — تصدر في مطلع شباط للشاعر **ادونيس** نقتطف منها للقراء قصيدتين ، على سبيل التذويق!

الحقيقة

لِمَنْ يفتح الفجر شبّاك عيني
ويحفر فوق ضلوعي طريقَهْ ؟
لِمنْ تتمعّك بالشوك روحي
وتغلي جروحي
كزَلزلةٍ كحريقَهْ ؟
لِمَ الموت يرغل مِلءَ كياني
ويربط عمري بجَنح الدقيقه
بِخفْق الثواني ؟
عرفتُ : دمي رَجِيمٌ للزمانِ
وفي شفتيّ تخاضُ الحقيقهْ

الجمال

كلما مرّ ببالي
أن أرى تَرِّق الجمالِ
ودّعاني الشّفقُ ،
تمّحي عبر خطايَ الطّرُقُ .

مع .. دوروثي طومسون - صديقة العرب في الظهران

انتصار طبش أبو خضرا

تقوم الآن ، مع زوجها ، الصحفية الاميركية المعروفة دوروثي طومسون ، برحلة في بلدان الشرق . واثناء وجودهـا في الظهران الشهر الفائت ، تسنى للصديقة السيدة انتصار طبش ابو خضرا مقابلتها وتسجيل بعض ما تحدثت به اليها ، خصيصاً « لصوت المرأة » .

ودوروثي طومسون الآن في طريقها الى لبنان بعد ان تقوم بزيارة باكستان وافغانستان والهند والعراق وسوريا والاردن .

نشكر انتصار على هذه المقابلة الممتعة .. وأهلاً وسهلاً سلفاً بالضيفة الكريمة ...

هي كتلة نشاط وحيوية . سمعت عنها قبل ان اراها او اجتمع بها . عرفتها من خلال كتاباتها وصورها في الجرائد والمجلات العربية والغربية . هي صديقة حميمة للعرب تحمل لواء الدفاع عن حقوقهم في صحف امريكا ومجتمعاتهـا ولهذا فهي تترأس جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية . ومنذ اربعة اشهر وهي تطوف العالم واضعة نصب عينيها زيارة الشرق كله ودرس مشاكله عن كثب . وصلت مصر ثم المملكة العربية السعودية حيث قضت في جدة عدة ايام كانت اثناءها ضيفة الحكومة السعودية واقيمت لها عدة حفلات تكريم . وبعد جدة قصدت الظهران منطقـة الزيت ومركز شركة الزيت العربية الاميركية حيث مكثت حوالي عشرة ايام القت خلالها ثلاث محاضرات اقيمت لها عـدة حفلات تكريمية منها حفلة اقامها الموظفون العرب في الشركة .

ورداً على كلمة ترحيب القاها مندوب عن الموظفـين العرب القت السيدة طومسون كلمة شكرت فيها الداعين للحفلة كما انها اشادت بالضيافة العربية التي لقيتها اثناء رحلاتها . وقالت انها تنتهز هذه الفرصة لتؤكد مناصرتها للقضية العربية التي تؤمن بعدالتها . ووعدت ان تشرح هذه القضية في اكبر عـدد من المجتمعات والصحف الاميركية وغيرها .

في محاضرتها الرئيسية تكلمت مس طومسون عن الرئيس جمال عبدالناصر

دوروثي طومسون تصرح قائلة :

- **احببت الرئيس جمال عبد الناصر الذي اعاد مجد العرب .**
- **في مكنة المرأة ان تتفوق في الصحافة على الرجل ، اذا اتيحت لها ظروفه نفسها .**
- **الصحافة مع «الرقيب» لا قيمة لها على الاطلاق !**

وقالت انها اجتمعت به في مكان خارج القاهرة حيث كان يقضي فترة من الراحة . وكانت قد اخبرت قبل المقابلة ان الرئيس يستريح من جراء العمل المستمر ولكنها حينما نظرت الى وجهه اتضح لها انه لم تكن لتبدو عليه اي بوادر للاعياء . واعقبت : يمكنني ان اقول انه لم يكن بحاجة قط للذهاب الى جامايكا !! وقاطعها الحضور بالهتاف والضحك . تحدثت عما كانت قد سمعت بـه عن ديكتاتورية الرئيس المصري فقالت انها لم تجده كذلك فلقد اجتمعت في حياتها الصحفيـة بديكتاتوريين كثيرين مثل هتلر وموسوليني ولكن هذا الرجل ليس من ذلك الطراز . كانت معجبة ببساطته وصراحته وهدوئه في كلامه وحركاته ، كما يختلف عن غيره من الديكتاتوريين في انه لا يتهرب من الاسئلة ولا يتهرب من النظر الى عيني المتكلم ، بل بالعكس فان عينيه دائماً تحاولان جذب عيني الشخص الجالس معه .

تكلمت مس طومسون ساعـة ونصف اوجزت فيهـا كل ما دار في اجتماعهـا بعبد الناصر الذي دام ثلاث ساعات ، وطبعـاً كان صلب الحديث الامور السياسية التي مرت بها مصر واعمال عبدالناصر التي اعادت للعرب عزهم ومجدهم . وحين انتهت قالت : ان عبدالناصر جذبني بهيبته وكمال طلعتـه ولا تظنوا انني امتدحه لانني وقعت في حبه ، لا ! فعبد الناصر في سن ابني !!

اثنـاء وجود السيدة دوروثي طومسون في الظهران اتيح لي ان اجتمع بها وقد دار بيني وبينها حديث قصير فيه بحث وفيه افادة. قلت لهـا : لفت نظري تسميتها بالمس طومسون وهي متزوجة افلا يضايق ذلك زوجهـا ؟ فضحكت وقالت : لقد عرفت باسمي قبل ان اتزوج وحين تزوجت قبلني زوجي كما انا ، وأردفت ضاحكة : وقد خطر بباله يوماً ان يغير اسمه فيصبح المستر طومسون .. هذه النكتة المفضلة لزوجي بهذا الخصوص ! بين اصدقائي اعرف بمسز كوبفت ولكنني خارج امريكا لا اعرف الا بمس طومسون .

ثم قالت مس طومسون ان كتاباتها عن الشرق الاوسط سببت لها صعوبات كثيرة اهمها بل آخرها استغناء ثلاث من الصحف التي تكتب فيها عن كتاباتهـا وذلك اثناء رحلتها هذه .

قالت : سيأتي يوم افقد فيه عملي وهذا لا يهمني البتة فانا اعمل ما يرضي ضميري وضمير العالم . اما عن الصحافـة للمرأة وعملها بالنسبة للرجل فقد قالت انـه باستطاعة المرأة ان تنجح فيهـا وتتفوق على الرجل اذا اتيحت لها ظروفه نفسها ، وانه ما من شيء في العـالم يستطيع ان يحد من نبوغ المرأة ونشاطها . وان المجتمع العادل يحكم للمرأة بالنسبة لعملها لا لجنسها ، فمثلاً اثناء الحرب العالميـة الثانية كانت هي مراسلة صحفية ومندوبة شركات اخبار عالمية في وسط المانيـا ميدان المعركة . وقـد هزت رأسها وسألتني : هل تظنين انهم اختاروني من اجل ذلك لا شيء ... او بمجرد انني امرأة حزت عطفهم واعجابهم . لا ! لقد قمت

دوروثي طومسون مع زوجهـا في الظهران

بتلك الوظيفة لمقدرتي الصحفية ، لا شيء غير ذلك .

وسكتت قليلاً ثم قالت : ولكن المجتمع نفسه قاس علينا نحن النساء وقبل كل شيء يأتي الرجل . مثلاً الزوج لا يقبل من زوجته ان تغيب عن البيت اثناء الليل او ايام اجازاته حتى وان كانت تقوم بعمل صحفي جريء هو الاول من نوعه . تستطيع المرأة ان تغفر لزوجها تغيبه عن البيت معظم الوقت واحيانا اياماً طويلة اذا كان عمله يتطلب منه ذلك ، ولكن الرجل لا يقبل لزوجته العمل بعيداً عن المنزل طول الوقت وهذه فقط هي المشكلة الاساسية التي تعترض حياة الصحفيات المتزوجات مثـل ... وذكرت لي اسماء بعض الصحفيات الغربيـات اللواتي انفصلن عن ازواجهن لا لشيء سوى معارضة الزوج لعمل زوجته . وتقول مس طومسون انهـا كانت في الخامسة والعشرين من عمرها حين بدأت عملها الصحفي وانها مستعدة ان تتخلى عن مهنتها كلياً اذا كان فيها ما يضايق زوجها او يتعارض وسعادتها الزوجية . ولكنها تحمد الله انه يفهم عملها ويقدر جهودها ويساعدها دائماً في جميع اوجه نشاطها فهو فنان يصرف وقته في نحت التماثيل ورسم اللوحات ، لهذا فهو يقدر الجهود الانسانية ويعمل على تنميتها .

لمس طومسون ولد وحيد وحفيد واحد كذلك ، وحين بدأت تتكلم عن حفيدها نسيت نفسها كليا ثم انتبهت لتقول ان كنتها في انتظار مولود آخر وانهـا ستجتهد لتنهي رحلتها قبل شهر آذار حتى تتم الولادة بحضورها .

اخبرتني مس طومسون انها كصحفية لا تكره شيئاً اكثر من الرقابة وان نشر خبر شاذ دون رقابة هو في نظرها اهم بكثير من كل ما يكتب بعد مراجعة الرقيب لان الصحافة مع الرقيب لا قيمة لها على الاطلاق ، فلقد وجدت الصحف لتعبر عن الآراء الصريحة ولتبني ما هو صالح للبناء وتهدم ما يستحق الهدم .

قصة الفتى أحمد شوقي أبي زيد .. كاملة

صدمة نفسية اثر كارثة فيضان «ابي علي» تفقده حاستي السمع والنطق
العلاج النفسي يسترجعهما ... فيفقد الفتى ذاكرته !!

تنشرها «صوت المرأة» تباعاً

ا. ج. ش.

مرّ ثلاثة عشر شهراً على فيضان نهر «ابي علي» في طرابلس، وما تزال منذ ذلك الحين نسمع الكثير عن المآسي المروعة التي سببتها هذه الكارثة الاليمة. ولعل من اغرب هذه القصص وابعدها تأثيراً قصة الفتى احمد شوقي ابي زيد، التي كان اول عهدي بسماعها عشية الجمعة في ١١ك ٢ ...

كنت في استديو الاذاعة اللبنانية استعد لتلاوة نشرة الساعة الثامنة فاذا بين الاخبار المحلية خبر هذا نصه: —

«اثناء فيضان نهر «ابو علي» عثر على فتى في الثالثة عشرة من عمره، وهو مصاب من الخوف بصدمة عقلية افقدته ذاكرته تماماً، فاصبح يجهل اسمه ونسبه ومسقط رأسه، ومحل اقامته، وكل ما يتعلق بماضيه وبفضل المعالجة الطبية التي لقيها استعاد حالته الطبيعية، ولكن ذاكرته بالنسبة الى ما قبل تاريخ النكبة ما تزال مفقودة تماماً.

والفتى يتعاطى اليوم عملاً في فندق حيفا — بيروت — ساحة الشهداء — ويعرف باسم وهمي اطلقه على نفسه، وهو احمد شوقي.

ومن اوصافه انه ربعة في القامة، اسمر اللون، اسود العينين، يرتدي بزة كاكية، ولعل في اذاعة هذا الخبر ما يهدي ذويه اليه في المحل المذكور وهو فندق حيفا — بيروت».

XXXX

اثناء قراءة الاخبار حانت مني التفاتة صوب مهندس الصوت فاذا بجانبه فتى اسمر مربوع القامة، يلبس بذلة كاكية، الهمتني نفس لحظة انه هو الفتى بعينه لا سيما وانني كنت قد سمعت من الزملاء بان «احمد» جاء بنفسه خلال النهار وحكى قصته وان رئاسة الديوان اخذت للقضية اهميتها فلا يستبعد اذن ان يكون الفتى قد عاد ثانية للتاكد ان خبراً عنه سيذاع بالفعل ...

.. وكان حقيقة ما خيل اليّ وكدت اتلعثم في قراءة الخبر وما تلاه من اخبار. الله! كيف اسرتني تانك العينان السوداوان ترنوان في خوف وقلق ... وتحركت فيّ عاطفة الامومة، بل عصفت فيّ عصفاً، وما صدقت ان خرجت من الاستديو لاقابل احمد واهز يده محاولة الابتسام والتشجيع .. اما هو فلم يردّ ابتسامتي واكتفى ان طلب مني بادب ان اساعده اذا شئت، وناولني ورقة ترمي

نوراً على قصته، كانت ولا شك مفتاح الباب الذي ولجت بعدئذ منه الى تفاصيل القصة وملابساتها ان كانت هناك ملابسات ... وهذا ما جاء في الورقة :

«كل ما اعلم عن ماضي حياتي انني استيقظت في احد الايام وانا في سرير كنت نائماً فيه وشاهدت شخصاً يرتدي ثوباً ابيض يقول لي: انا الدكتور ادوار عازوري طبيب مستشفى دير الصليب وسألني هل استطيع ان اتذكر مذ متى دخلت المستشفى، ولكنني لم اتمكن من الاجابة لانني لم اعد اذكر شيئاً عن ماضي حياتي، ثم قال لي الدكتور عازوري انت هنا يا بني منذ شهرين وقد كنت اقوم على علاجك من صدمة نفسانية اصابتك عندما وقع الفيضان في طرابلس، ولكني لم اذكر شيئاً مما يقول. وبعد ذلك قامت احدى ممرضات المستشفى وهي الاخت جان بملازمتي والاشراف على صحتي وتعليمي اللغتين العربية والانكليزية، وبعد مدة زارني ثلاثة اشخاص ذكر لي احدهم انه عرفني في المستشفى بطرابلس بعد الطوفان ولكنني لم اتمكن من تذكر اي شيء عن ذلك فقد محيت كل هذه الحوادث من ذاكرتي محواً تاماً.

والان لقد اطلق علي اسم احمد شوقي وانا في حالة عوز وضيق واني ارجو ان اجد من يرأف لحالتي ويساعدني على توجيه حياتي الوجهة الصحيحة القويمة اما لجهة الدرس او العمل لتأمين معيشتي اليومية، لا سيما للحصول على تذكرة هوية لا تمكن من اثبات شخصيتي وطرق باب العمل بموجبها.

كما ارجو ان يشملني فخامة رئيس الجمهورية المعظم بعين رعايته وعطفه فيأمر بمنحي الجنسية اللبنانية ويوفر لي سبل العيش الكريم الشريف، ولي الأمل العظيم في ذلك».

xxxx

ليلتها لم انم... كيف كانت تلاحقني في الظلام نظرات احمد المعبرة المتوسلة، ولهجته المؤثرة وهو يقول لي بتهذيب: «ساعديني يا سيدتي، رجوتك ساعديني!»

— كيف لي ان اساعده؟! كنت افكر حيناً واصلي حيناً آخر، ثم اعيد تلاوة الورقة. ولما طلع الصبح كنت قد وضعت برنامجاً، ابدأه بزيارة الدكتور ادوار عازوري، اول اسم ورد في الورقة — وهو طبيب الامراض النفسية والعقلية في مستشفى دير الصليب — وقد كان لطيفاً وسهّل مهمتي حالما علم انها متعلقة باحمد، ولما رأى تلهفي واهتمامي بادرني وهو يبتسم: عجيب امر هذا الصبي. كلنا نحبه. اعني كل من وقف على علاجه او خدمته — وله قصة طويلة ممتعة بدأت في طرابلس ولم تنته بعد، وسأدلك يا سيدتي على من تحسن سرد وقائعها وتفاصيلها خيراً مني ولديها التقارير الثبوتية لكل ما تقول .. هي الآنسة رينه عرمان. المسؤولة في جمعية الصليب الاحمر اللبناني، هذه رافقته شهوراً ولم تكتف بخدمته ضمن دائرة واجبها، بل احتضنته واستضافته في بيتها مدة... اما انا فساراجع ملفه الخاص في المستشفى واجيبك في الغد بخلاصة ما عملنا له من حيث معالجته النفسية وتطورها...

شكرت الدكتور عازوري وودعته على ان نلتقي في الغد، ورحت اسعى لموعد قريب مع رينيه عرمان... ماذا عسى ستكشف لي هذه الانسة الكريمة عن اسرار احمد؟ من ابواه واهله؟ هل بذلت مساع للبحث عنهم؟ أليس من سبيل لتأمين العيش الكريم لهذا الفتى اليافع؟؟ ومعالجته لاسترجاع ذاكرته؟! انه يستحق العطف والخدمة.. انه نبيل الطلعة جذاب... هذا ما كان يتردد في خاطري وانا في طريقي الى البيت... والاجوبة على هذه الاسئلة في العدد القادم... فالى اللقاء!!

- يتبع في العدد القادم -

المرأة
وأثمن ما تملك!

كان كونراد الثالث امبراطوراً على المانيا في القرن الثاني عشر. وشاء هذا الامبراطور الاستيلاء على مدينة (وبسبرغ) فمشى اليها برجاله ولم يتمكن من فتحها واخضاع سكانها الا بعد ان حاصرها حصاراً شديداً. وكان محباً للانتقام، فأباح لجنوده السلب والنهب، لكنه اشفق على النساء فأذن لهن بالخروج من المدينة سالمات على ان تأخذ كلٌّ واحدةٍ منهن أثمَن ما لديها.

ولا تسل عن دهشة الامبراطور، عندما رأى النساء خارجاتٍ من المدينة وعلى ظهر كل واحدة منهن رجل!!

فسألهن الامبراطور عن سبب عملهن هذا فأجبن بصوت واحد:

— ألم تسمح لنا بأخذ اثمن ما لدينا؟ وهل أثمن لدينا من رجالنا شركاء حياتنا؟

مرض الجدري ..

كيف تسرب الى لبنان وكيف كوفح ؟
اعراضه وطريقة الوقاية منه

للدكتور جميل عانوتي
مدير عام الصحة

اثبت التحري الوبائي ان الجدري قد وفدت الى لبنان هذه المرة من العراق بدليل ان الدوائر الصحية العراقية قد اعلنت عن وقوع هذا الوباء فيه. ولكنها لم تعلن عنه مع الاسف الا بعد ان كانت العدوى قد امتدت الى لبنان عن طريق المسافرين. واغلب الظن ان العدوى لم تنتقل بواسطة شخص مصاب بل بواسطة شخص حامل للجرثوم او بواسطة امتعة ملوثة.

وقد ظهرت اولى اصابات الجدري في ١٩ كانون الاول الماضي وفي ٢١ منه ضبطت فتاة عراقية مجدورة قادمة من الموصل في احدى كاراجات العاصمة فحجرت عليها الدوائر الصحية في المستشفى فوراً. وبعد يومين اشتعل الوباء في محلة الكرنتينا والمسلخ وبلغت الاصابات في يوم ٢٨ كانون الاول وحده ٤٠ اصابة.

منذ الاصابة الاولى هرعت وزارة الصحة وبلدية بيروت الى تطبيق الانظمة الصحية المعروفة فضربت نطاقاً حجرياً على منزل المصاب وطهرت المنزل ولقحت اهله وجيرانه وسكان المحلة التي ظهرت فيها الاصابة — حوض الولاية — وسكان الاحياء المجاورة المزدحمة بالسكان كالباشورة وزقاق البلاط والمصيطبه. ولما اتخذت الاصابات شكلاً وبائياً سارعت وزارة الصحة الى استصدار مرسوم جمهوري يقضي بالتلقيح الاجباري على جميع السكان في جميع الاراضي اللبنانية.

بدأت الوزارة التلقيح الاجباري العام يوم ٢٩ كانون الاول ١٩٥٦ وفي ٦ كانون الثاني سنة ١٩٥٧ اي بعد ثمانية ايام من تعميم التلقيح في بيروت والمناطق بشكل واسع سريع لم تشهد له البلاد مثيلا من قبل انطفأ لهيب الوباء وهبطت الاصابات الى الصفر.

ثم اخذت اصابات قليلة تظهر في اماكن متفرقة في الجنوب وطرابلس ولكن التحقيق اثبت ان هذه الاصابات كانت متسللة من بؤرة الوباء الاولى — الكرنتينا والمسلخ — .

بلغ عدد الاصابات حتى كتابة هذه الاسطر ١٨٠ اصابة والوفيات ٣٧ وشفي ٦٠ شخصاً غادروا المستشفى ومنذ يومين لم تقع اصابة جديدة في اية منطقة من الجمهورية اللبنانية. وستعلن البلاد نظيفة من الوباء حين ينقضي ١٤ يوماً على آخر اصابة.

بلغ عدد الملقحين حتى اليوم مليوناً ومئة وعشرين الف شخص بموجب لوائح محفوظة في سجلات الوزارة هذا عدا الذين تلقحوا لدى اطبائهم الخصوصيين والذين يقدر عددهم بنحو خمسين الف شخص وسيظل التلقيح مستمراً الى ان يتم تلقيح لجميع السكان في كل قرية ومزرعة في لبنان. على ان حملة التلقيح الاجباري ستختم في نهاية هذا الشهر حيث يكون جميع الناس قد لقحوا.

تنتقل الجدري بواسطة جرثوم لا يرى باقوى المجاهر (فيروس « Virus ») ويكمن « الفيروس » في جميع افرازات المصاب وفي جلده بوجه خاص ابان دور الاندفاعة الجلدية المعبر عنها بالبثور التي تأخذ اسماء مختلفة بحسب تطورها في شكلها ومادتها فهي في البدء حطاطات ثم حويصلات مائية ثم قيحية ثم قشور تتساقط. والقيح والقشور غنية بالفيروس لذلك يعتبر دور التقيح والتقشر اخطر ايام العدوى.

ويدخل الجرثوم الى الجسم عن طريق المسالك التنفسية العليا كالانف والفم. ويظل الجرثوم كامناً في الجسم من ٨—١٤ يوماً حتى تبدأ العلامات السريرية في حين ان اللقاح يعطي الجسم مناعة بعد مرور ٨ ايام. اذن فهناك سباق بين المرض والمناعة. وكلما اسرعنا في التلقيح وكسبنا الوقت سبقنا المرض ووضعنا امامه حاجزاً من المناعة لا يمكن ان يتعداه في الغالب فاذا تعداه ظهرت الاصابة بشكل خفيف لا خطر منه.

كنا نعرف هذه القاعدة ونعرف ان النصر في هذه المعركة الناشئة بيننا وبين الجدري معقود على الاسراع في التلقيح وحمل المناعة الى اجسام الناس في غضون ثمانية ايام قبل ان يبلغها هو في مدة اقلها ثمانية ايام واكثرها ١٤ يوماً.

لقد احضرنا اللقاح من كل مكان: من بيروت وسوريا وفرنسا وسويسرا، كانت السيارات والطائرات تعمل ليل

— البقية على الصفحة ٤٢ —

المرأة في المانيا الحديثة

كيف تعمل
كيف ترفه عن نفسها؟

هل ثمة مشكلة
أم مشاكل اجتماعية معينة

سليم سعد

يرأس السيد **سليم سعد** مركز الارسال في الاذاعة اللبنانية ، وبوصفه استاذ علوم الكهرباء والراديو في كلية اللاسلكي المدني ، قام مؤخراً مع مديري الكلية ، برحلة الى المانيا الغربية وذلك تلبية لدعوة حكومة المانيا واصحاب مصانع زيمنس وتلفونكن ولورانز . كان لجولاته ، خلال عشرين يوماً ، طابع الاستطلاع والدرس . ويسرنا ان ننقل هنهنا بعض مشاهداته وانطباعاته مما يهم قارئاتنا .

سوف لا احدثك ايتها القارئة عما شاهدته في محطات التلفزيون والاذاعات اللاسلكية ولا في ابراج برلين وهمبورغ ومونيخ ونورنبرغ وشتوتغرت وكيل ، من اجهزة وأعمدة وآلات لا يهمك من امرها شيء ، بل سأقص عليك بعض

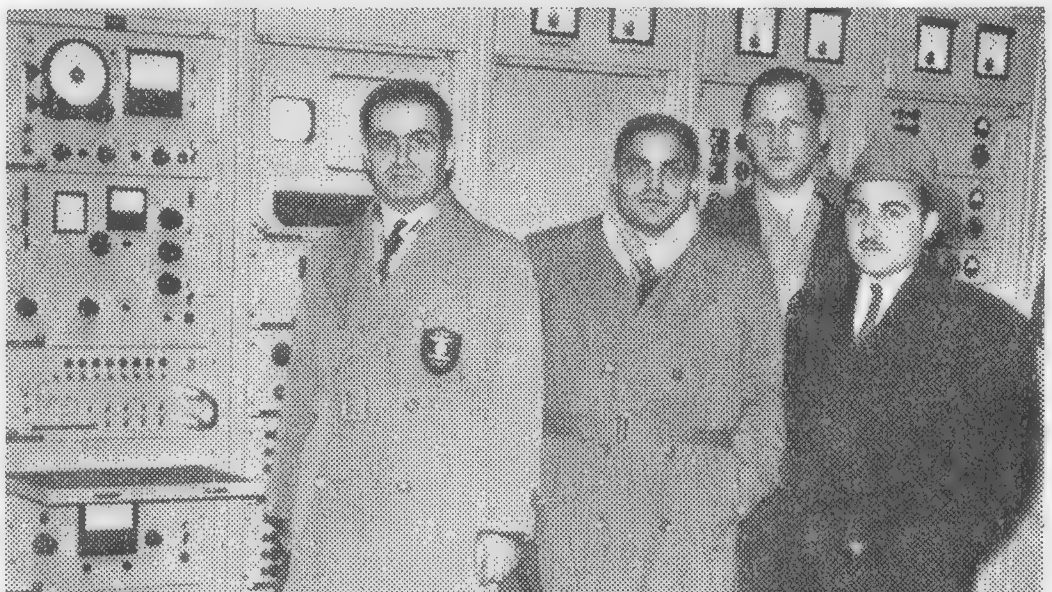

اعضاء بعثة اللاسلكي امام جهاز الارسال للتلفزيون (ذو الشارة هو كاتب المقال سليم سعد) . خلفهم ممثل شركة « زيمنس »

مشاهدات وحكايات تدور معظمها حول مشاكل المجتمع في المانيا اليوم وخاصة القسم الاكبر الذي يعد ٥٦ بالماية من هذا المجتمع وهو المرأة في المانيا .

يقدر عدد سكان المانيا الغربية اليوم بـ ٥٠ مليون نسمة تقريباً منها ٢٨ مليون انثى و ٢٢ مليون ذكراً . لذلك نرى ان ستة ملايين امرأة فقط هي الفائض عن الحاجة اذا اعتبرنا ان الرجال جميعهم من العقلاء الذين عثروا على نصفهم الافضل في سبيل تخفيف وطأة الازمة التي نتجت عن الحرب العالمية الاخيرة وفي سبيل تعزيز الوطن ورفع شأنه .

ولعلك تبادرين بالسؤال هنا قائلة : انا اعلم ان المرأة في اوروبا وخاصة في المانيا تعمل على قدم المساواة وجنباً الى جنب مع الرجل ويمكنها ان تكسب عيشها كما يفعل هو ، لذلك ليست بحاجة للرجل كي يعيلها ، فأين هي المشكلة اذاً ؟.

وهنا تريني اهنئك على اطلاعك هذا وأثني ثناء حاراً على المصادر التي استقيت منها معلوماتك ، لكن ارجو ان تسمحي لي بان اقدم لك بعض الايضاحات الضرورية عن النواحي التي تعمل فيها المرأة الالمانية اليوم ليس على قدم المساواة وجنباً الى جنب مع الرجل وحسب بل ايضاً ومنفردة وجنباً الى جنب مع شقيقتها المرأة . فلو دخلت معي الى احد مصانع شركة تلفونكن للراديو في « برلين » او لصمامات التلفزيون في « اولم » لدهشت عند مشاهدة عشرات الصفوف من العاملات الشقراوات ذوات العيون الزرقاء والخضراء يرتدين المراويل البيض وامامهن القطع الصغيرة المحظوظة التي حُرّم لمسها على انامل الرجال وخصصت فقط للأنامل الناعمة !

كذلك لو دخلت معي الى احد مصانع لورنز في برلين او شتوتغارت لتأكدت عندئذ ان جهاز الراديو الذي يبثك الانباء والاحاديث والموسيقى هو بكامله من صنع تلك الايادي الناعمة

مئات الفتيات يعملن في تركيب اجهزة الراديو

كذلك . واذا رن جرس الهاتف في دارك الان وانت تقرأين ، فالقي لفتة الى الآلة علها من صنع معامل زيمنس الشهيرة في مونيخ وبرلين وتأكدي ان هذه الآلة بكاملها مع التجارب الفنية النهائية قد تمت على ايادي الفتيات العاملات كذلك .

هذا ما يدل بوضوح على ان بعض الاعمال خصصت فقط للنساء وهي الاعمال الدقيقة وكان الانتاج اشد بكثير على ايديهن بينما خصصت الاعمال الثقيلة على الآلات الضخمة للرجال فقط ومما ادهشني لاول وهلة في احد المصانع الضخمة وجود امرأة واحدة بين مجموعة كلها من الرجال وعندما اقتربت من الآلة التي تعمل عليها وجدت ان هذه المرأة تصلح بالفعل لهذا العمل اذ ان طولها لا يقل عن متر وثمانين سنتمتراً ووزنها فوق المابة كيلو بكل تأكيد !

اراك الآن ايتها القارئة تزأرين بعينيك لتقولي : واين هي المشكلة

تلحم جهازاً خاصاً بالتلغراف

الاجتماعية التي بدأت الكلام عنها ؟ هل هي وجود امرأة وزنها مابة كيلو بين مجموعة رجال ؟

كلا يا سيدتي ان المشكلة ليست في العمل بل بعد انتهائه وخاصة في نهاية الاسبوع ايام الراحة . فلعلك تعلمين ان المرأة الاوروبية ومنها الالمانية تتمتع بالحرية التامة وتتصرف كالرجل في جميع شؤون الحياة وكما يطيب للشاب ان يمتع نفسه بمباهج الحياه في ايام عطلته كذلك تفعل الفتاة ان عاملة او طالبة او مرتزقة . ولو سألتني عن مكان للتسلية عرفته في المانيا واين يقع لاجبتك في برلين ويدعى « رازي » وهو كناية عن صالة كبيرة جداً للرقص يجري فيها التعارف بين الحاضرين من الجنسين بواسطة الهاتف والبريد السريع . فقد علق امام كل طاولة لوحة تحمل رقم الهاتف الخاص

بها ، ومن المألوف عندهم ان لا تخاطب الفتاة مباشرة حتى لو كانت امام الطاولة المجاورة بل بواسطة الهاتف ، ومن النادر ان يطلب احد الشبان فتاة للمراقصة قبل التعارف هاتفياً او بالبريد والا اعتُبر شذ عن القاعدة المرعية الاجراء في ذلك المكان . ولا تعجبي اذا قلتَ لك بان الرسائل تصل للشبان بالعشرات من قبل الفتيات وخاصة اذا كان الشاب ذا لون اسمر او ظهر في هيئة وتعرفه انه اجنبي لان الباحثات عن « الصديق » كثيرات وعدد الفتيات يفوق بكثير عدد الشبان في اي وقت كان من السهرة ، كما تتيح الاوركستوا الفرصة للفتيات مرة واحدة اثناء السهرة ليخترن مراقصيهم . وكم هو جميل ان ترى حسناء بمشرقة القوام تتمايل بدل لتنحني امام الشاب طالبة اياه مشاركتها بالرقص وكم يشعر انه سيء الحظ اذا كان اجنبيا وكانت الفتاة لا تتكلم سوى الالمانية !!

يقصد هذا المكان الفتيات اللواتي تسمح لهن اجورهن بدفع الحساب عند نهاية السهرة او بالاحرى عند الفجر اذا لم يسعدهم الحظ بلقاء الصديق المخلص المضياف .

اما القسم الثاني من الفتيات وهن الطالبات اليافعات اللواتي يعشن على « الخرجية » فهؤلاء يذهبين الى نادي الطلبة او يقصدن حالات الرقص العامة المعروفة بشعبيتها ويرقصن حتى الثانية بعد منتصف الليل دون ان يكلفن اكثر من مائة وخمسين قرشاً وهذا هو الحد الادنى اذ يدفع هذه القيمة كل شخص عند الدخول الى الصالة اجبارياً . وهذا المبلغ ليس رسم دخول بل يحسم من اصل الحساب داخل الصالة ويمنحه الحق باخذ زجاجة بيره او اثنتين كولا . «والنوميرو» يقوم به افراد من الحاضرين البارعين في فن الرقص وهو مختصر جداً اذ ينحصر بتقديم نوعين او ثلاثة من الرقصات العالمية المشهورة .

هنا ارجو من القراء الكرام ان لا يعتقدوا ان اماكن التسلية تنحصر في هذين المكانين او امثالهما بل هناك الحانات العديدة ودور الملاهي التي تقدم كل واحدة منها اوركستوا للعزف وبرامج شبيهة بما يقدم في ملاهي بيروت مع فارق بسيط جداً وهو التخلي عن الملابس بكليتها اثناء عرض بعض المشاهد والرقصات .

والآن بعد اطلاعك على الاماكن التي تذهب اليها الفتاة ذات الاجر العالي والطالبة ذات « الخرجية » لعلك تسألين وكيف تقضي عطلة الاسبوع تلك الفتاة ذات الاجر الضئيل او العاطلة عن العمل وما هي امكانياتها ؟

اجيبك هنا بان هذه الفئة من الفتيات اللواتي يعتبرن حقاً بائسات هن محور المشكلة الاجتماعية في المانيا واكثرهن وحيدات لا اهل ولا اصدقاء شردتهن الحرب بعد ان قتل او ابعد كل من يمت لهن بصلة ومنهن قسم كبير جاء من المنطقة الشرقية لاجئاً الى المنطقة الغربية ليجدن انفسهن دون مأوى او غذاء فطلبن العمل باي اجر كان ومهما كان نوعه . خادمة ، بائعة على الرصيف ، راقصة في حانة ، شرط الحصول على زاد

— البقية في الصفحة ٤٩ —

العاملات في تركيب اجهزة التلفون

كل شهر صورة

قال محدثي بصوت متهدج : كنت ابكي في صغري ، ولما كبرت ، تعلمت كيف اجفف الدموع ، وانقطع بكائي.. وليلة امس ، عدت طفلاً .

وتابع حكايته :

كتبت مسرحية واخرجتها مع زملائي الطلاب ، وقدمناها للجمهور ، بعد ان غرسنا فيها كل ذرّة من ارواحنا وكل نفحة خير في نفوسنا .. قدمنا ارواحنا تلك الليلة ، وعلى صواني فضة للحضور .. ومثلت انا الدور الرئيسي .. لقد عشت على المسرح ونسيت من في القاعة حتى سمعت اصواتاً تنطلق من زوايا القاعة لتعكير صفاء الجو .. واجفلني الانتقاد الذي راح يكيله لنا الحضور الكرام .. لكني تابعت الدور .. ونجحت التمثيلية ، وصفق لها الجمهور طويلاً ، طويلاً ، لكني بقيت خلف الستار ، لا اشاء ان ارى المهنئين .. وبدل ذلك بكيت .

وما انتهى محدثي من روايته حتى تراءت لي عشرات الحكايات احار ايها انتقي الان ، وكلها تعبر عن فكرة واحدة .. قتل المواهب .. سحق العبقريات في مهدها .. هدم المعنويات .. ولماذا ؟..

لاننا سلبيون ، ولانه ينقصنا النقد الصحيح .

اجل ، نحتاج الى نقد صحيح في الفن ، والادب والاجتماع ، شرط ان يكون مجرداً عن العواطف والاهواء الشخصية ؛ فيتناول المادة ، يمحصها ويبرز العناصر الطيبة فيها ويشجع نموها.

روت احدى الكاتبات ، انها كانت تعمل سكرتيرة لاحد الفنانين الكبار حين دخل شاب يحمل لوحة ، شاء ان يعرضها على الفنان ، ليقف على رأيه فيها ..

النقد الذي نحتاج

املي ابي راشد

فهز هذا رأسه بعد ان تامل اللوحة ملياً ثم قال للشاب : انصرف عن الفن الى اي مهنة اخرى ، والا تذهب حياتك سدى .

وصعقت السكرتيرة الرقيقة القلب ، خاصة وانها اعجبت بوسامة الشاب ومرحه وتمنت لو تقذف اللوحة في وجه الفنان الشيخ .. لكنها عدلت عن فكرتها حين التقت بالشاب نفسه بعد عشرة اعوام وكان قد اصبح من اكبر رجال الاعمال .. لقد ادركت عند ذاك ان الشيخ كان على حق .. لقد صارح الشاب بالواقع ، وأغناه عن التعب ...

الى امثال هذا الناقد نحن اليوم باشد حاجة.

تمتاز عن غيرها بالوانها ونعومتها
فهي من الحرير الخالص
إكتشفي مرّةً سحرها البرّاق
الرائع ولن تستعملي سواها بعد ذلك

اطلبي أحمر الشفاه
هيلينا روبنشتاين
الوانه جديدة
تناسب لون كل بشرة

هيلينا روبنشتاين

في بيت تشايكوفسكي

نور سلمان

من فرائض السياحة وخاصة «المدعية» منها زيارة المتاحف.. وهي خزائن الماضي وواجهاته ...

المتاحف.. يدخلها الزائر بفضول وتحفظ مرتبك فيخيل اليه ان كل ما فيهـــا يصرخ بالزمن.. بالتاريخ.. بالزائر.. بالذاكرة: قفوا! ففي المتاحف وحدها ينتصب ابن الماضي البار شاباً معززاً مكرّماً!..

وبيتر تشايكوفسكي من شبان الماضي.. من هؤلاء الذين لم يخطفهم الموت من عالم الوجود.. فهـذا الموت وان صرع الجسد هو محكّ الحياة..

من بعيد تحييك زائراً موسيقى تشايكوفسكي فتعطر اجواء «كملين» تلك القرية الصغيرة في ضواحي موسكو حيث التجأ فناننا وعاش بعيداً عن الصخب.. الفارغ!..

بيت الفنّان غني عن الوصف فهو طبعاً غير واجهات الاثاث عش للجمال الامين في غرفـه رحابة وفي نوافذه لوحات من طبيعة متحركة.

وفي الحديقة عشرات من المتنزهين ترافق خطاهم ألحان لا تسترد... قال لي واحد من اهل «كلين» ان ألحان بيتر غدت منا وفينا. فتذكرت ما كان يقوله تشايكوفسكي دوماً «عليّ ان ابقى لبلادي مبعث شرف ولاخواني منبع رجاء». كل هذا الاندفاع الطيّب سخّره للحن الخالد المخلد.

ولا بد ان يستوقف العين «بيان» الفنان الاليف وعليـه استعرض وعرض تشايكوفسكي النغم الجنين واللحن المولّد لينال الجواب الاول.

مكتب تشايكوفسكي قريب من «البيان» وقد سمّرت عليه بعض الاوراق.. ذات السطور المزركشة بنوتات دوّنها قلم عصبي حادّ. وما ادراك سرّ هذه الرموز لعلها تحليقة في اوبرا او قرار في سمفونيا وما اكثر حصد تشايكوفسكي في الموسيقى.. ويقال ان اقرب تآليفه الى ذاتيته واعماقه السيمفونيا السادسة.

بيت الفنان يجذبك فيه دوماً ذوق متحدٍ او طابع متوحّد

تمثال تشايكوفسكي

وتجد هذا عند تشايكوفسكي في صحون السجائر الموزعة في كل مكان وفيها كان يسحق اعقاب سجايره الكثيرة وهو يتجول بعصبية وينتقل من غرفة الى غرفة يلملم من قريحته اشتات نغم جديد... وتجد الطابع المتميز ايضاً في الجدران المزدحمة بالصور الكبيرة والصغيرة الشاحبة والملونة صوَر الطبيعـــة والاهل والاحباب والاصدقاء وأعزهم الاخوان روبنشتاين، انطون ونيقولا مدربه ومشجعه.

والطريف ان في هذا البيت العجيب ايضاً صورة متحركة تعرفك باكثر ما غاب عنك.. انه دافيد ابن اخت الفنان، وهو في العقد السابع من عمره. كان يحدثني عن خاله شارحاً مفسراً معلقاً؛ بفرنسية حذورة متهادية: خاله بطرس انسان لطيف متواضع يخاف البهرجة في كل اشكالها ويثق بالنظام. وكان يدع برنامجه اليومي الثابت يتحكم به ويسيّره.

واما مزاجه... مزاج النوابغ... فهو غريب في رهافته عنيف في عصبيته وخاصة في ساعات الخلق والتدوين. واناقته.. فلقد اطربني دليلي في حديثه عنها: انها اناقة الفنان.. اناقة من

— البقية على الصفحة ٥٠ —

تمرّد

ليلى بعلبكي

— مهداة الى افروديت —

تعذبني ايام تصل نهاية ببداية :
فحياتي انا لم تبدأ في تاريخ معين ، ولن تنتهي ابداً !

من انا ؟

انا كل انسان يتمرد على الزمان ، وعلى المكان . والذي هو ، دوماً في صراع معهما !

في قسوة البرد ، وفي رعدة الاصابع ، وغمغمة الخدر في العظام ، كنت اسير تائهة في الشارع ، كأنني اخطو فوق الرصيف . وفوق المارة . وفوق البنايات ... وفوق الزمن ... لا الى البيت . ولا الى معهد الاداب . ولا الى مقر عملي ... لكن ، الى اللامكان ... واللانهاية ...

واصطدمت ، فجأة ، بسيدة تحمل لفائف عديدة ، تغمرها كالحبيب بين ذراعيها ويصحبها طفل يخفخف الورق الملون بخده ، ويشمشم كالجرو رائحة جلد الحذاء الجديد ، ويوزع في الفضاء ابتسامات رخيصة .

لم تغضب السيدة ، حين ارتمت الاكياس البيضاء ، بين قدميها وقدمي . انما شكرتني ، بلطف ، بعد ان ساعدتها على غمر اللفائف ، والبائع يتعثر بابتسامته على مدخل دكانه . والناس ينزلقون بهدوء بيننا نحن الاربعة : السيدة ، والطفل ، والبائع ، وانا ، كأنهم سئموا هذا المنظر ، او اعتادوه !

البشر محفور على وجه السيدة . البشر محفور على وجه الطفل . البشر محفور على وجه البائع . البشر محفور على وجوه المارة ،

فمن اين لهم هذا الاطمئنان ؟

أمن تلك اللفائف : تسعد من يبيعها ، وتسعد من يشتريها ؟

تسمرت مكاني ... وسيل الوجوه المبشرة تحملق في وجهي المنكمش ، الخائف ، الحيران ... وشفاه بعض الشبان تصفر لحنا داعياً ، ملحاً ، مبتذلاً ... وشفتاي ميتتان : ايبسهما جبن هاجر ، مستخف ، مغرور !

حركت رجلين ، اقعدتهما عن الحركة ، فكر تتأهب للعصف ، والدوي والتحطيم ، لتخلق ، فكراً ملائمة تسكن الجسد ،

هكذا حياتي ، انا الانسان المتمرد : في كل لحظة بداية . وفي كل لحظة نهاية . بداية ... ونهاية ... نهاية ، وبداية ...

وبعد ان تمكنت من متابعة زحفي على الرصيف ، خطر لي ان :

ألمس بعض المارة ، ان امر بيدي على وجوههم . ان احدق في عيونهم . ان اشد على اصابع ايديهم . ان اقترب منهم ، لاحس بانبعاث الحرارة من اجسادهم .. علني اقضي على خوفي منهم !

لا ، انا لا اتفلسف .

انا لا اؤمن بفكرة مذهب . او مبدأ حزب . او رأي شخص معين .

انا ، وفقط ، احس بانني غارقة هنا ...

هنا ... في قلب الحقيقة والواقع : ارى قشرة الموز على الرصيف . عقب السيجارة . الاعلان على الحائط . السعادة في عينين . القبح على وجه ...

واسمع الضحكات الفاجرة . والصراخ الصامت المكتوم . والدعوة على فم . والجمل التافهة التي يرددها الاستاذ ، كالببغاء ، عن ارسطو ، والفارابي ، ونحل الادب الجاهلي ، وعلم الاجتماع ... كما اسمع جملاً غيرها ، يسكبها المذيع في آذاننا ، خطيرة هي ، عن اضطراب سياسة شرقنا ...

ويؤلمني قلق مجرم ، في كل ما اسمع وما ارى ، وما احس !

حاولت في الايام القليلة ، ان اداوي خوفي . اعني : حاولت ان لا اسمع . ولا ارى . ولا أحس .

حشوت حقيبة يدي بليرات عديدة . دخلت اكثر متاجر العاصمة ، حييت فيها البائع ، منحت المستخدم ابتسامة ، وانتزعت من المشترين نكتة ، ساعدت سيدات على اختيار الالوان ، والهدايا .. ثم غادرتها ، تحتمي بشبكة ذراعي لفائف بيضاء . وصفراء . مزدانة باشرطة لماعة .

راتب شهر، امتص من جسدي دماً اضعته في سويعات مستهترة!

ثم عشت هنيهات، ساعات، الايام الباقية، اشتهي رنرنة المعدن، من قطع القروش الضئيلة، في حقيبة يدي القاحلة!

لا يهمني المال، تهمني نتائج اذابتنا له في غايات مثمرة:

اشتريت معطفاً، وثوباً للسهرة، وحذاء. وها انا، ككل الفتيات!

انا، بمعطفي وثوبي وحذائي، قريبة من الناس... نزلت اليهم، تشبهت بهم تعادل هدفي باهدافهم، اندفعت في ساقية وجودهم الى النهاية المقررة! فنسيت من انا؟ ضعفت افكاري. تهت في غوغائهم تبدد خوفي!

ولن انسى هذا الطغيان الذي كسبته. هذا التحدي المتوثب لكل من يبعثر لفائفي بين الاقدام، فادخل اصابعي الخمسة في عينيه، واحرمه النور الى الابد!

وانتظرت مع الجمع الذي ذبت فيه: النهاية.

النهاية...

النهاية تدب عرجاء، متعثرة الى مصيرها... والعالم، وكله، رهج. ورقص. وبشر. وذهاب. واياب. والعاب. وحلوى. واغاني. وزيارات واعراس...

اما البداية...

فالبداية تندفع في ركضها، تاركة حولي دوياً هائلاً، كدوي عمالقة الاساطير في خطوها! وفي اللحظة الحاسمة... بين الاحتضار والولادة:

يموج العطر في القاعات، حانياً على المقاعد. تبرق اللآلىء على الاعناق البضة العارية. تئن الموسيقى، على انامل العازفين. يضيق الجسد، بالاثواب الضيقة، الانيقة. يسري الشراب في المفاصل الهائجة. وتتحرك الاقدام... فيجن النغم! وتثور الخطوات! ويطير الثوب! وينحني خد على خد! ويلتف ذراع حول رقبة! ويلتصق نهد على صدر ويحلق الوعي بعيداً!

وينطفىء الضوء...

وفي العتمة تطبق شفاه على شفاه. وتفيض على الجدر همهمات، كسيل تعب: عام خير وسعادة!

عام. وخير. وسعادة.

وفي التو، يمارسون مهام العام. ومهام الخير. ومهام السعادة: فيقامرون ويثملون. ويقطعون الليل اشلاء، على معطف الصباح الابيض المرتجف!

اهذه هي النهاية؟ وتلك هي البداية؟ الاعيب باطلة هذه؟ عادات زائفة ورثناها؟

ولملمت اشلاء وجودي الذائب، في غوغاء المجموع... انا اعرف متى سألبس المعطف، والثوب، والحذاء. اعرف متى ساطفىء النور. اعرف متى سأحرك القدمين. اعرف متى سأبشر. اعرف متى سأريح خداً على خد.. واعرف اكثر من ذلك، اعرف:

متى ابدأ، في كل مرة، ومتى انتهي.

اليزابيث في اوج مجدها

ينصرف السر ونستون تشرشل في هذه الايام الى التأليف .. وامامه مؤلف كبير يكاد يفرغ منه، يستعرض فيه تاريخ الشعب البريطاني، مفصلاً، ويتناول تسلسل الاسرة المالكة وما تعاقب في حياتها من احداث، وتبطن في قصورها من مؤامرات وفضائح.. وفي هذا الفصل، يتحدث السياسي العجوز عن حياة الملكة اليزابيث، التي ارتقت العرش، وهي في ربيعها الخامس والعشرين بعد اختها ماري الاولى وذلك في تشرين اول عام ١٥٥٨ ...

لم تكن الملكة الجديدة ملمة باطراف السياسة، ولا خبيرة في شؤون الحكم، الا انها جمعت بعض التقاليد المتأصلة في اسرتها؛ واعتلت العرش كإبنة هنري الثامن، وجلبت معها كل صفاتها، من بلاغة وإباء وحسن واناقة، وحزم في الملمات وطبع حاد.

سارت الملكة الشابة على طريق اسلافها، فدرست الموسيقى والرقص، والرماية، وكانت تجيد ست لغات، وكانت مثلهم ايضاً، تحب التنقل من مكان لآخر، حتى لا تكاد تستقر في قصر، ويعود هذا الى حياة القلق التي نشأت فيها منذ حداثتها، فقد اعتبرت مولودة غير شرعية، واستناداً لذلك نفيت من البلاط، وتعلمت درساً قاسياً جعلها شديدة الحذر، عميقة التأمل؛ وكانت فترة حكمها تتطلب حزماً ودراية وبعد نظر في الامور الداخلية والخارجية ولم ينقصها شيء من هذا كله، كما كان لها موهبة خارقة في انتقاء بطانتها وعملائها. وكانت تمر في ازمات نفسية شديدة فتمرح حيناً وتصخب وتثور احيانا، وتقذف حممها في وجه كل من شاء له حظه التعيس ان يمر بطريقها؛ ولم يكن مستغربا منها ان تصفع امين صندوقها، او تقذف حذاءها في وجه سكرتيرها؛ وكانت متحررة منطلقة في علاقاتها مع الجنس الآخر، حتى قيل فيها: انها كانت في بعض ايامها اقوى من الرجال، وحين تضعف تصبح كأعجز امرأة؛ وكانت تعرف، بحكم غريزتها، كيف تجتذب اليها الآخرين، حتى لو دعاها ذلك الى المغازلة؛ فقد وزعت حبها بين عدد من الرجال؛ والاغرب ان رعيتها كانت تنظر اليها نظرة عبادة وتقديس.

اعتنقت اليزابيث المذهب البروتستنتي، وهكذا فعل رجال بلاطها؛ واعلنت سلطة الملك على الكنيسة، ثم تمكنت، برغم ضعف اسطولها، ان تقمع الثورات الدينية التي قامت في سكوتلندا؛ وبقي بالتالي امر زواجها .. وتقدم المجلس من الملكة العذراء بهذا الطلب، غير انها رفضت، وعذرها في ذلك انها لن تفرّط بالمصلحة السياسية في سبيل اهواء فردية..

وعادت ماري ستوارت ملكة سكوتلندا ، وكان هـذا سبباً كافياً لازعاج اليزابيث ، خاصة وان المرأة تتحلى بصفات رفيعة ، ولها صولة في ميدان الحكم ، ومراس في شئون السياسة ، اذ كانت زوجة الملك فرنسيس الثاني . وتلاشى خوف اليزابيث حين تزوجت ماري ابن عمها هنري ستوارت .

ولكن بقاء ماري على قيد الحياة تهديد مستمر لاليزابيث .. وعادت الثورات في البلاد ، يذكيها الكاثوليك ، بايحاء من الدول الاوروبية الاخرى ، وفي مقدمتها اسبانيا وفرنسا ؛ وتمكنت الملكة في النهاية من قمع كل هـذه الحركات ، حتى في سكوتلندا ، واعلنت نفسها ملكة انكلترا غير منازعة .

في عام ١٥٧٩ عاد المبشرون اليسوعيون الى نشاطهم في انكلترا ، وكانوا لا يعبأون بالمتاعب التي تتصدى لهم ، ويسيرون الى غايتهم بصمود جبار ، مما اضطرها ان تعلن الاحكام العرفية ، وفي اواخر عهدها اعدمت حوالي الثلاثمائة ، حرقاً ، ولم يخفف هذا من المؤامرات التي مضت في تدبيرها ماري ملكة سكوتلندا ... وتقدم بعض النبلاء باقتراح جـديد يقضي بقتل ماري وبالطبع لم توافق اليزابيث على سفك دم ملكي ولكنها اقتنعت في نهاية الامر ، ان المصلحة السياسية تقتضي موت ماري التي اعدمت بتهمة الخيانة العظمى .

وفي الثامن من شهر شباط ، عام ١٥٨٧ ظهرت ماري في موكب من جلاديها ، وكانت تلفّ جسدها بثوب « ساتان » اسود ؛ سارت في القاعة بكبر ، وعدم مبالاة ، وحين طلب اليها راعي كنيسة البلاط ان تغيّر مذهبها رفعت رأسها وأجابته بجرأة : اني كاثوليكية ، وعلى مذهبي سأموت . ثم خلعت معطف الساتان الأسود ، وقذفته الى وصيفتها التي وقفت وراءها تبكي ؛ وبدا من تحته رداء من المخمل القرمزي ... وقدّمت لها احدى وصيفاتها قفازين باللون نفسه ؛ وهكذا وقفت الملكة في لحظتها الاخيرة ، وقد اصطبغ جسمها باللون الاحمر القاني ثم جثت على ركبتيها ، ومرّ حدّ السيف مرة واحدة ، فأطاح برأسها الصغير ..

وحين وصلت الانباء الى لندن اقيمت معالم الزينة في الشوارع ، وفي هذه الاثناء ، كانت اليزابيث تجلس وحيدة في غرفتها .. تجهش بالبكاء ...

قفازان من الجلد الابيض المطرز بالذهب ، كانت ترتديهما الملكة

حديث القلب

يافعة ...

سألتك ، ماما :
بمَ عسى تحلمين ،
في سهومك الطويل
عبر اطياف الظلمة ؟؟
اية وحشة غبراء
يعصبُها الليل حول قلبك ؟

غارقاً في الدفء الوثير ،
يشهق اذ يرتطم بعضه ببعض
فينأى النوم الهني ،
ويضجّ في السرير الارق ؟!

xxxx

فديتك ... ماما !
أتراكِ مثلي انا ،
محور احلامك الغامضة الرهواء
في سهومك وسرحة الخيال
وَلهٌ مبهم ؟.
ضمّةُ ذراع .... وفم ؟!

xxxx

حنانك .. ماما !
اين عسى تسرحين بالفكر ،
تلك الهنيهات الفاصلة
بين اليقظة والكرى ،
ساعة ينغمر تحت اللحاف الجسد

افروديت

مذكّرات دوقة وندسور

ـ الحلقة السابعة ـ

نقلتها الى العربية **املي ابي راشد**

العالم يلهج بحبّنا

حل ربيع ذلك العام ، وكانت حياتي مع ارنست منغمسة في عالم الامير الخاص ، فقد بدأت اتمتع في القلعة ، وكان الامير ، المعجب بطريقة ادارتي لمنزلنا ، يستشيرني من وقت لآخر ، لأعطي بعض الارشادات في القلعة ؛ فاذا بي اجد نفسي اقترح ، اطباقاً جديدة كي تضاف الى لائحة الطعام ، او اجري تعديلات على ترتيب الاثاث ، واشياء اخرى غير هذه . . وذكر لي الامير مرة ، بانه يود العودة الى بياريتز في شهر آب ، ويستأجر منزلاً يصرف فيه عطلة الصيف ، ودعاني مع ارنست لنبقى معه ، غير اني اخبرته بان ارنست سوف يسافر الى اميركا ، من اجل عمله ، ودعوت الخالة « بيسي » ان تمكث معي في هذه الاثناء .. واذا به يرحب ببقائي مع خالتي في ضيافته .

وهكذا وصلت الخالة « بيسي » في اوائل تموز ، وسافر ارنست بعد اسبوع ؛ وفي اول آب ، كنا مع الامير وباقي ضيوفه وبينهم هوغ لويد توماس ، والجنرال تروتير ، وجون ايرد ، والملازم كولن بيست وزوجته . واستأجر الامير « فيلا » فخمة ، تطل على البحر ، والخليج الصغير .. وسرعان ما وجدتني اختلي مع الامير ، من فترة الى اخرى ، لنتناول غداء في الخارج .. وفي آخر الشهر انضمت الينا السيدة كينيلم جينيس ، وكنا نلقبها « بوزي » وهي صديقة شقراء ، كلها حيوية ومرح ... وكانت قريبة اللورد موينى ، من ال جينيس المعروفين .. وكان اللورد موينى يتجول في يخته « روزورا » قريباً ، فاقترحت « بوزي » ان نشاركه في جولتـــه ، ورضي الامير بهذا الاقتراح ، اذ كان قد مل من بياريتز ، لكن الخالة « بيسي » شاءت ان تسافر الى ايطاليا ، ورفضت ان تثني عن عزمها ...

قضينا وقتنا في السباحة

اوصلنا اليخت الى شواطىء اسبانيا ، وقبل ان تغيب الشمس انتشر ضباب كثيف وهبت العواصف ، وجن البحر ، فأوى الجميع الى الغرف ، هرباً من غضب الطبيعة ، ومع اني احب البحر ، فاني عجزت عن المقاومة ، وارتميت على سريري ، منهكة ، وكنت ارجو الوصول الى اي ملجأ ، ولا ادري ماذا كان جرى لنا ، لو لم يجمع الامير قواه ، ويحضر سفينة اقلتنا الى اقرب ميناء ، حيث انتظرنا هدوء العاصفة .. واقتنعت مع « بوزى » بانه هو ، منقذ حياتنا .

كانت طريق العودة موفقة جداً ، وقد صرفنا الايام التالية بين المرح ، والاكل ، والاستحمام ، وزيارة المرافىء المجاورة .. وكنت من وقت لآخر ، اجد نفسي جالسة الى جانب الامير ، على ظهر اليخت ، يشارك واحدنا الآخر في حديث صامت ، ومراقبة الفضاء والامواج .. واني اعزو الى هذه الرحلة ، تطور صداقتنا الى ما يمكن ان نسميه حباً .. وربما كان ذلك مساء ذات يوم ، بينما كنا نسير

على رمال الشاطىء في فورفتور ، فآجوركا ... ولكن كيف لمرأة ان تعرف ؟.. كيف يمكنها ان تبوح ؟

بعد احد عشر يوماً ، عدنا الى «كان» وعاد العالم ايواجهنا بحفلاته ، وصخبه ، ومشاكله ...

وفي مساء ، بعد ان حضرنا حفلة عشاء اقامها هرمين وكاترين روجرز ، تناول الامير علبة مخملية من جيبه ووضعها في يدي .. كانت تحتوي على حلية من الماس والزمرد ..

كان الامير قد تواعد مع امه وابيه ان يشهد تدشين الباخرة « الملكة ماري » في نهر كلايد ... وذهبنا جميعاً الى بحيرة كومو ، حيث صرفنا اسبوعاً ، ومنها انطلقنا الى اروبا لكي نبحر الى باريس .. وقد عاد الامير من باريس بالطائرة يرافقه جاك ايرد ، ومكثنا نحن في مدينة الانوار لنقوم باعمال الشراء ..

في ليلة السادس والعشرين من شهر ايلول عام ١٩٣٤ ، اقلعت مع العمة بيسي على ظهر « مانهاتان » من شاطىء لاهافر وكانت هي بطريق عودتها الى الولايات المتحدة ، بينما قررت انا ان انزل في « ساوثمبتون »

ومع ان الامير تلاشى من امام ناظري ، فقد بقيت تلويحة يده المرحة تتردد في خاطري ، وعشت في بحر من الغموض الحلو ، وانا اتساءل : الى اين اسير ؟.. هل تراني اسمح لنفسي بالانزلاق في هذا المردى الخطر ؟.. ام ان كل هذا حلم صيف على شواطىء المتوسط ؟..

ويبدو ان عمتي شعرت بما يجول في خاطري ، وهذا ما دفعها لتسألني ونحن نتناول طعام الغداء : واليس .. الا تعتقدين ان الامير هائم بك ؟.. وكنت اعرفها ، انها ليست من النوع الذي يحب ان يحشر انفه في كل امر ؛ كما انها لم تحاول مرة ان تفرض عليّ فكرة ما ؛ وعلمت في تلك اللحظة ، ان سؤالها نتيجة اهتمامها بي لا غير ... وعدت اسألها عما دفعها لهذا التصريح .. فضحكت واجابت : ان بصر العجوز لا يفوته ما يجول في نظرات شاب مثله .

واكتفيت برعشة مرت في اعضائي ، وفي الواقع لم اكن اعلم ماذا افعل ، او اقول ؟! هل كان الامير متيماً بي ؟. ام كان مأخوذاً بمباهج تلك الرحلة ، والاجواء الحالمة التي عشنا فيها بعيدين عن عالمه ، وعالمي ؟.. ورأيتني اجيب العمة بيسي بكل رباطة جأش : يسرني ان اكون محط اعجاب الامير !

وقست بنظرتها اليّ ، ثم اردفت تقول ، ولكن الا تشعرين ان هذا يوديك في مزالق خطرة ؟.. واذا سمحت لنفسك بالتمتع بهذا النوع من العيش ، فلن تكتفي بشيء من حاضرك او ماضيك . وكنت صريحة لاجيبها بنفس اللهجة ، وافهمها بانها لم تكن تدري عما تتحدث ، وما يهمني من كل شواغلها طالما كنت مستمتعة بحياتي ، وعالمة الى اين اسير ..

ولم تزدها ثقتي الا تعصباً لفكرتها ، وتهديداً بوخامة عاقبة الطيش ، وختمنا غداءنا بهذا الموضوع ... وبقيت اتخبط في دنيا من الشك والتساؤل .. وكان حدسي ينبئني بان ما مرّ في الاسابيع الفائتة لا يزيد عن كونه سراباً ... وتنهض في رأسي قوة اخرى تعارض وتدافع ضد هذا التفكير ، وتهول بطريق آخر ...

وعدت الى نفسي اسألها عن سبب تعلق هذا الامير بي ... لم اكن من الجميلات ، وهو بامكانه ان يجمع نخبة حسان العالم اليه ... ثم لم اكن صبية صغيرة ، وفي بلادي يحسبون من في عمري كهلة ، انتهت ايامها .. وفكرت ان الامر الوحيد الذي

كانت رحلتنا معاً حلماً يتحقق

يمكن ان يجتذبه اليّ هو طبيعتي الاميركية المستقلة ، وصراحتي ، وروح المرح ، ثم بالطبع اهتمامي به كانسان ... ثم هو كان وحيداً وربما كنت الوحيدة التي تمكنت من اختراق الستار الجليدي الى قرارة نفسه ، وسوى ذلك لم يكن هناك مادة ملموسة تغذي العاطفة المزعومة .

واعود الى نفسي .. ما الذي جذبني انا اليه ؟.. لقد كان الباب السحري الى عالم الشهرة والمجد ، وكان طبيعياً في تصرفاته ، بسيطاً في معيشته ، مع ان له عالماً واسعاً بوسعه ان يديره كيفما شاء.

وحين فكرت بهذا كله ، تلك العشية ، تساءلت هل من المعقول ، ان اصبح انا ، واليس وارفيلد من بلتيمور ماريلند، جزءاً من هذا العالم السحري.. وكنت في تساؤلي اتمنى ان يحدث هذا الشر الجميل .

كان ارنست في ساوثمبتون ، مع سيارته ، وحين انهال عليّ بسيل من الاسئلة كيف كانت رحلتي ، كان كل جوابي انني لا اقدر ان اصفها ...

وتغيرت نظرة ارنست للأمير ، ابتداء من تلك اللحظة ؛ وسارت الحياة في هذا الجو الفاتر ،بينما كان الاميريصرف فترة مع اهله في بالمورال ... وبعد عودته ، زارنا للغداء ثم دعاني وارنست لقضاء عطلة الاسبوع في قلعة بلڤدير... وتعلمت ، خلال ذلك الخريف ، دروساً كثيرة كنت اجهلها عن حياة الامير ؛ فقد كان اخوه وصديقه جورج ، ينوي الزواج من الاميرة مارينا اليونانية ، في ٢٩ تشرين الثاني ، وكان هذا الحادث كافياً ليشغل المجتمع اسابيع ؛ انما كنت الاحظ ان الامير ، يعيش في جو كئيب صامت ، كان هو واخوه متحابين ، وعلاوة على صلة الدم ، كانت بينهما صلة روحية متينة ... وكان جورج يزور القلعة كل عطلة اسبوع ، قبل زواجه ، وكذلك كنت ازورها مع ارنست... وكانت الاميرة مارينا في باريس مع اهلها ، تحضر جهاز الزفاف ، وكان على الامير ان يقف بجانب جورج في حفلة الزفاف ؛ وصرفنا فترة سعيدة مع جورج ، الذي كان يحب مارينا الجميلة ، ويسعده ان يصبح له منزل خاص به .

واقيمت عدة حفلات رسمية في قصر باكنجهام بمناسبة العرس السعيد،ودعيت مع ارنست الى كل منها ؛ كان موعد الزفاف الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، في كاندرائية وستمنستر حيث تجمهر اشراف البلاد والنبلاء وافراد الاسر المالكة في سائر انحاء العالم ...وكان الامير قد حجز لي ولأرنست مقعدين في جناح الكاتدرائية ، حيث يمكننا مشاهدة الموكب المتحرك ، وسير الاحتفال .. وبانفصال الامير جورج ،

اذ اصبح «دوق كانت» ، ولاحظت ان الكآبة تزداد في نفس ادوار ، وتظهر آثارها على وجهه ... وأثرني ان ارى رجلاً ملؤه الحيوية والمرح والنشاط ، يتلاشى هكذا في سراب الشك .. ولم اعلم ان كان هو ايضاً شعر بذلك ، او فكر به بينه وبين نفسه ، غير اني اعرف انه كان يبحث عن مجهول ، يبني عليه حياته .. من السهل ان نغيّر نحن ، العاديين حياتنا كما يخطر لنا ، اما بالنسبة له ، فقد كان ذلك مستحيلاً .. وحرّك فيّ بحثه عن المجهول ، احاسيس لم اعرفها من قبل ... وبت اشعر بوجود صراع ثنائي بين حياته الماضية ، وذلك المستقبل الغامض امامه . وفي هذا الوقت ايضاً حصل تغييرات اخرى في القلعة ؛ فان الحلقة التي التفت حول حياة الامير بدأت تنفرط ولم يبق من اصدقائه القدماء سوى ابن عمه اللورد لويس مونتباتن ، دوق بورما . وهذا لم يكن غريباً بالنسبة لي ، فقد تعرفت اليه والى زوجه اودينا ايام كنت في واشنطن ، وكنت اراه من الشخصيات الجذابة ... وكان يعمل في البحرية ، ولكن مرافقه يكتشف بسهولة ان هذه الوظيفة تشغل زاوية محدودة من تفكيره ، لقد كان يتحدث في كل امر كما كان يغمر الامير بالكتب والمخطوطات والمجلات .. ومع كل هذا بقيت الحلقة المفرغة تحيط بحياة الامير ، وقد لازمته منذ زواج اخيه جورج ؛ ولم تفده الرحلات التقليدية في اراضي الله الواسعة ، والتي كان من عادة الاسرة المالكة ان تقوم بها كل عام ... لم تفده هذه الرحلات بشيء ولم تؤنس وحشته او تملأ ايامه الفارغة ...

— يتبع في العدد القادم —

فاب

مسحوق الغسيل الجديد
العجيب من أمريكا

يجعل الملابس أنظف وأكثر بياضا
- حتى اذا استعملت الماء البارد .

فاب هو مسحوق الغسيل الكامل . هذا ما يتردد على كل لسان . انه يجعل الملابس انظف وانصع بياضاً من اي مسحوق آخر . انه سريع وسهل الاستعمال وذلك لأن فاب ولا غيره يعطيك الميزات العجيبة الآتية :

★ فاب يتحول الى رغوة غنية كثيفة حال وضعه في الماء الساخن او الدافئ او البارد .
★ فاب ليس كالصابون العادي لانه لا يكون طفاحة أي تلك الرواسب التي تجعل ملابسك قذرة المنظر قديمة .
★ فاب له رائحة عجيبة طيبة ، تتخلل الملابس وتعطرها
★ فاب حنين على اليدين ولذلك فان ربات البيوت في اميركا يستعملنه لكل انواع الغسيل والتنظيف في منازلهن .

فاب أحد المنتجات الأمريكيه الممتازة
من صنع كولجيت - بالموليف

هل تعرف الكفاية عن داء المفاصل!

طبيب اخصائي : الدكتور ملستون

يجيب على اسئلة الامهات حول هذا الموضوع

س — حدثت عدة اصابات بداء المفاصل في جوارنا كان من ضحاياها ولد في الثالثة ورجل في العشرين . فما هي عوارض هذا الداء ؟

ج — ان اول عوارض هذا الداء الم في البلاعيم ، حرارة عالية ووجع في المفاصل ، وغالباً يصحبه طفح جلدي ووجع في الامعاء ، واحياناً يكون من اول علامات هذا المرض الرعاف وسبب هذا الداء هو دخول ميكروب الستربتوكوكس الى الجسم بواسطة الفم والحلق ، ويوجد اشخاص اكثر حساسية لهذا الداء من غيرهم . ان هذا الميكروب يسرح في الدم ويضرّ القلب ويتركه ضعيفاً مدى الحياة .

س — ما هي الاحتياطات التي يجب عليّ اتباعها لاحمي اولادي من داء المفاصل ؟؟

ج — لتحمي اولادك ضد هذا الميكروب يجب عليك ان تستدعي الطبيب باسرع ما يمكن عندما يشعرون بوجع حاد في الحلق مع حرارة عالية ، فاذا رأى الطبيب ان ميكروب داء المفاصل هو المسبب للحرارة ، فانه بالطبع سيصف البنسلين والسلفا ، لان هذا العلاج مفيد جداً اذا اخذ بانتظام .

س — هل داء المفاصل مرض خطر ؟ اكثرنا نخاف شلل الاطفال اكثر منه .

ج — ان داء المفاصل هو بالحقيقة من اخطر امراض الطفولة كان اجدادنا يسمونه التهاب المفاصل وكان يقضي على معظم ضحاياه من الاطفال ، حتى في ايامنا هذه فان هذا المرض يفتك اكثر بكثير من السل وشلل الاطفال والنزلة الصدرية للاطفال ما بين الخامسة والتاسعة عشرة . حوالى المليون شخص في الولايات المتحدة يصابون سنويا بهذا المرض

س — هل يجوز ان اعطي طفلي من البنسلين والسلفا عندما يكون معه رشح قوي ؟؟

ج — كلا ، فقط عندما يكون سبب هذا الرشح دخول ميكروب الستربتوكوكس ، وبامر الطبيب الذي يكون قد شخص المرض ووصف العلاج .

س — طفلي اصابه داء المفاصل منذ عدة سنوات وشفي تماماً منذ سنتين اليست هذه مدة كافية لجعله في امان من هذا المرض ؟؟

ج — كلا ، فانه ليس بعد بمأمن من هذا الداء ، دعي الطبيب يراه ويقرر اذا كان قد اصيب بداء المفاصل ، ام لا ، فاذا كان جوابه نعم فيتحتم حينذاك ان يبقى طفلك قيد اهتمام طبي ، ويفحص قلبه ، حتى وان كان القلب قد سلم ، فمن الافضل متابعة الفحص بانتظام ، والاكثر اهمية هو اخذ البنسلين والسلفا دائماً لمنع رجوع المرض الفتاك .

س — الى متى يجب اخذ البنسلين والسلفا ؟؟

ج — الى مدى الحياة ، او الى ان يكون الطب قد وجد طريقة افضل ، ان هذه الجملة تظهر لكم عنيفة وقاسية لكن تذكروا ان قلباً معدوماً من تأثير هذا المرض هو اسوأ بكثير ، فأخذ البنسلين والسلفا المتواصل هو ضروري للمصابين بالروماتزم كضرورة الانسولين للمصابين بداء السكري .

س — هناك من يقول ان للبنسلين نتائج سيئة ومنها طفح الجلد فهل هذا صحيح وهل يوجد خطر من ذلك ؟؟

ج — كلا ، ليس للبنسلين اي خطر على الجسم اذا اعطي باشراف الطبيب الذي يعرف كيف ينظم الجرعات والذي يلاحظ اول علاقات الحساسية . والنتائج السيئة من البنسلين نادراً

ما تحدث الا احياناً عند اخذه بالفم ، اما الاضطرابات الكثيرة الوقوع فهي من اخذ السلفا. هذا يحدث طفحاً بالجلد ويهلك الكرويات البيضاء بالدم. ويضر الكلية، فبسبب هذه الاخطار لذا يجب على المرضى الذين يأخذون السلفا ان يفحصوا البول والدم بانتظام .

س – اعرف عائلة تعطي طفلها الذي اصيب بداء المفاصل جرعات البنسلين بالفم كل يوم بينما عائلة اخرى يأخذ طفلها البنسلين ابرة مرة في الشهر فلماذا هذا الفرق ؟؟

ج – كلا الطريقتين لاخذ الدواء مفيد، لكن اخذ الابر اضمن لان الاولاد ينسون اخذ الحبوب ويجب دائماً تذكيرهم وعلى الاهلين مسؤولية كبرى في الاهتمام بصحة ولدهم دون ان يشعروه بانه عليل بل يجب ان تصبح هذه المعالجة الدائمة طبيعة ثانية لديه دون ان يكون الدواء محور تفكيره .

س – ما هي منفعة الاسبيرين لحوادث داء المفاصل ؟؟

ج – لقد ثبت ان الاسبيرين من الادوية السليمة والنافعة لاراحة المصابين بداء المفاصل كاي علاج آخر لكنه فقط يريح العوارض والاوجاع ولا يقتل ميكروب الستربتوكوكس .

س – هل داء المفاصل مرض وراثي؟؟

ج – المرض بحد ذاته ليس وراثياً لكن على العائلات التي اصيب منها عدة اشخاص بهذا الداء ان تلزم جانب الحيطة والحذر .

س – هل هذا المرض معد ؟؟

ج – الطفل الذي معه ميكروب الستربتوكوكس في انفه وحلقه يمكن ان ينقل العدوى لغيره كالرشح تماماً ، لذلك اذا علمت ان طفلك على اتصال مع طفل سبق ان اصيب بهذا المرض ، استشيري طبيبك لدى اول رشح بسيط .

س – طفلي لحسن الحظ هو من بين الذين قد شفوا من داء المفاصل لاننا اسرعنا باخذ الاحتياطات والادوية اللازمة عندما مرض منذ سنتين ، ومنذ ذلك الحين وهو مداوم على اخذ البنسلين بانتظام ، فهل تقدر ان تخبرني اذا كان ثمة خطر لعودة المرض اذا استئصلت بنات اذنيه ؟

ج – كلا ليس لزوماً ، لكن يجب ان يعلم الطبيب ان طفلك اصيب بداء المفاصل لكي يستعمل كمية معينة من البنسلين قبل وبعد اجراء العملية لئلا يعاوده المرض وهذا يجب ان يطبق ايضاً عند قلع الاضراس لذلك وجب اعلام طبيب الاسنان مسبقاً .

س – اذا كانت الادوية اكيدة الفائدة في مساعدة وشفاء المصابين بداء المفاصل فلماذا لا يتحسن قلب طفلتي مع انها تداوم بانتظام على اخذ البنسلين؟

ج – ان هذه الادوية مع الاسف لا تقي عواقب هذا الداء الفتاك لكن السبب في اخذ البنسلين الان هو ابعاد احتمال رجوع المرض ثانية. وعلى طفلتكم ان تبقى تحت مراقبة اختصاصي في مرض القلب الذي تحت اشرافه يمكن ان يتحسن قلبها ، وهو الذي يرشدكم على النشاط الجسدي الممكن ان تقوم به .

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن بو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

هذه السمراء إذا لم تشتغل ماتت!

اثار الفيلم «الرجال يفضلون الشقراوات» ضجة كبرى في اوساط السينما ، هي ذي واضعته انيتا لوس تتحدث الينا بطريقتها السلسة كيف بدأت تكتب لنجوم الشاشة الصامتة .

انني اشعر بالحياة فقط عندما اشتغل ، لقد ابتدأت العمل في السادسة من عمري ، ممثلة صغيرة ، كان ذلك بالطبع منزمن بعيد ! وانني كنت افتكر وما زلت ان جميع الاشغال مهما كان نوعها هي تحدٍّ لكل الحواجز والصعوبات التي تعترض الانسان ، وانني دائماً اشعر بالانتصار والفخر بوصولي الى التفوق والنجاح . تقاعدت مرة عن العمل وكان هذا اتعس وقت في حياتي . فقد جمعت ثروة كبيرة من كتابة الروايات للسينما وقررت الاستراحة والسفر . عشت حياة هناء ورخاء بين باريس ، بالم بيتش وكاليفورنيا ، لكن هذه الحياة لم تلبث ان صارت رتيبة مملة لان المرء عندما لا يشتغل يرى من حوله جماعة من البطال الخاملين !... لحسن الحظ هبطت البورصة وخسرت ثروتي وأجبرت ان اعود الى العمل ولن اتوقف عنه ما دمت حية !!

كنت سعيدة ومحظوظة بالتعاون مع اشخاص اكفاء موهوبين ، فأول قصة كتبتها للسينما لعبت فيها الممثلة الشهيرة ماري پكفورد بالاشتراك مع ليونيل باريمور وباشراف المخرج الشهير دافيدورك جريفس ، لقد كتبت جميع افلام دوجلاس فيربنك في اول سنتين من مهنتـــه ، واشتغلت مع «ازمينغ شالبرغ» لمدة ثماني سنوات فهو للحقيقة عبقري عظيم ، وأول شيء كتبته له هو «السيدة الحمراء الشعر» ومثلت الدور النسائي «جين هارلو» وكانت هذه اول كوميديا تلعب فيها ومن بعدها اصبحت ممثلة شهيرة . وبعد مدة كتبت تمثيلية «لهلين هيز» «ميلاد سعيد» وكانت موفقة للغاية ، وحديثاً كتبت التمثيلية الموسيقية «الرجال يفضلون الشقراوات» وكانت هذه نقطة الانطلاق في مستقبل «كارول شانينغ» السينمائي . وبرواية «جيجي» التي اخذتها عن الكاتبة الفرنسية كوليت قدّمتُ بها اودري هيبورن ، انه للحقيقة مثير ان يكون للمرء يد في ابراز الممثلين الناشئين . بعد مدة ذهبت لأرى اودري في اوندين فكانت مبدعة ، وقال لي الفرد لانت الذي يشرف على التمثيلية : «هذه الفتاة تقدر ان تلعب دور «اللايدي ماكبث» غداً لو ارادت ، وكانت في الثالثة والعشرين من عمرها فقط .

والآن يجدر بي ان اعود الى البداية وأخبركم عن نفسي ، لقد ولدتُ في عائلة نصفها مسرحيون والنصف الآخر صحافيون وكان والدي يملك جريدة ويرئس جوقة تمثيلية صغيرة في سان فرنسيسكو ، فعندما كانت الفرق النيويوركية الشهيرة تأتي الى هنا للتمثيل كانت تصحب معها ، لصعوبة النقل ، فقط الممثلين المهمين وتأخـذ الممثلين الثانويين كباراً وصغاراً من عندنا وكان نصيبي دائماً دور ممثلة صغيرة . لقد ابتدأت الكتابة في العاشرة من عمري لجريدة «النيويورك مورنينغ تلغراف» التي كانت مرجعاً لهواة المسرح فكتبت جملتين قصيرتين فكهتين وقبضت عن كل كلمة عشرة سنسات ، وبعدهـا اصبحت انشر عاموداً في الصفحة الاولى بعنوان «استعراض المدينة» وبقيت على هذا الحال عشرين سنة اكتب عن نيويورك دون ان اراها . ان اول قصة طبعت لي كانت في مجلة «واقز هوم كومبانيون» وكنت في الرابعة عشرة من عمري . لكن قبـل ذلك بسنتين كنت قد كتبت قصصاً للأفلام الصامتة ، وكان بين هذه القصص «برنيطة نيويورك» لند قبضت ٢٥ دولاراً عليها ومثلت فيها ماري بيكفورد وليونيل باريمور ، وما زالت تعرض حتى الان في متحف الفن الحديث في نيويورك . لقد بقيت امثل

الروائية المعاصرة انيتا لوس

حتى الرابعة عشرة من عمري وبعدها اصبحت اشغل كل وقتي في الكتابة للمخرج «جريفس» فعندما اتى دوجلاس فيربنك الى كاليفورنيا اراد مديرنا «جون امرسون» ان يجد له فيلماً يمثل فيه ، فانتقى تمثيلية كنت قد كتبتها وقال : «سوف اشرك هذا الممثل الشاب بتمثيلها» فاجابه المخرج جريفس : هذه التمثيلية لا تصوّر . لان معانيها الفكاهية صعبة الفهم بالتمثيل الصامت فلا يلذ الناس الذهاب الى السينما لقراءة الترجمة » !! لكن المدير اصر على متابعة التمثيلية وكان نصفها مترجماً . ولما رآها المخرج جريفس قال هازئاً : «ما هذه التمثيلية الهزلية؟ ضعوها على الرف !» . وهكذا صار . وبعد بضعه اشهر حجزت سينما روكسي في نيويورك على فيلم لكنه لم يأت في الوقت المحدد ، فيئس اصحابها واخيراً قرروا ان ينزلوا بتمثيليتي من على الرف ، ووضعتها الادارة مع الاعتذار للجمهور واعلامهم انه عند وصول الفيلم الموعود ستقطع تمثيليتي . لكن ما ان عرض نصفها حتى ضج الحضور بالضحك والمرح وكانت موفقة للغاية . وفي اليوم الثاني قال النقاد : « السينما قد خرجت من عصرها ، فالنقد اللاذع الفكه قد وصل الى الشاشة» . لقد كتبت مئات ومئات من الافلام بعد ذلك وربحت مالاً كثيراً ، فكنت آخذ على كل رواية خمسة الاف دولاراً و كنت لا استغرق في كتابتها اكثر من ثلاثة ايام . والتمثيلية التي اكسبتني شهرة واسعة هي «الرجال يفضلون الشقراوات» لقد كتبتها كنكتة ، لانني مرة كنت مسافرة بالقطار مع شابة اسمها لوريلي — التي اصبحت بطلة التمثيلية — الى كاليفورنيا فكنا طول الطريق نتبادل الاحاديث فاخذت كثيراً من افكارها و كتبت فصلاً طويلاً للتسلية والتنكيت وارسلته الى صاحبها في نيويورك . وللصدف كان صحافياً فاقترح ان تنشر بمجلة ما وهكذا صار . والان كلمات « الرجال يفضلون الشقراوات » اصبحت في قاموس اكسفورد للعبارات المقتبسة وافتكر ايضاً انها زيدت على اساطير اميركا الشعبية . لن انسى انني سمراء صغيرة الجسم طولي ١٤٩ س.م وكل شيء من الملابس يجب ان يجهّز على قياسي الخاص وهذا من الاشياء المزعجة لكنها ليست بذات بال فالمهم عندي الان هو عملي . والان اعتذر منكم يجب ان اعود الى كتابة تمثيليتي الجديدة واسمها « كوك اي دودل ديزي » مع « شارلي مك آثر » وتقوم بتمثيلها هلين هيز . تذكر ايها القارىء انك اذا لم تشتغل تموت «هذا هو شعاري» لا تحسد احداً لانه غني فالغني لا يجدي نفعاً . لقد جربته مرة وكانت النهاية .

من تراثنا

يوسف آغا الشنتيري

عبد الله حشيمه

في العام ١٨٤٠ دوّت في لبنان صرخة تدعو ارباب الوطنية والنخوة الى الثورة ... فالقائد المصري الظافر بالاستانة يعتدي على تقاليد اللبنانيين واستقلالهم: يجردهم من سلاحهم، ويجند شبانهم للسخرة، ويفرض عليهم الضرائب ... وأمير لبنان، حليفه على الاتراك، يؤيد سياسته الرعناء.

لقد اخطأ ابراهيم باشا، وجاراه الامير بشير في خطأه، واستغلت الاستانة الخطأ ... ومدت الدول الطامعة بـ «الرجل المريض» يدها، للحد من طغيان مصر، ولابعادها من « باب الشرق » فكان طبيعياً ان تلقى صرخة اللبنانيين الثائرين مؤيديها في الداخل والخارج.

وفي مقدمة من ارسلها صرخة مدوية بطلا لبنان في ذلك الحين: ابو سمرا غانم البكاسيني، ويوسف آغا الشنتيري.

xxxx

ولد يوسف الشنتيري في بكفيا العام ١٨٠٨، ومال الى الفروسية منذ نعومة أظفاره، وكان يكره التدليل و«التغنج» في احضان اهله وذويه... فهو يريد ان يكون بطلا... ان يتقلد السيف، ويحمل البندقية، ويركب الفرس، ويذود عن الوطن والحق... ولما اطمأن الى قدرته على ذلك، دخل في خدمة الامير بشير.

وكان اول عمل اتاه، وظهرت فيه بطولته، دخوله الى المختارة، على رأس فرقة من رجاله، واحتلالها عنوة – باسم الامير – بعد ان قتل بالسيف زعيم حماتها علي هلال، وذلك في العام ١٨٢٥، وهو ما يزال في السابعة عشرة من عمره.

ولمع منذ ذاك نجمه، واتسعت شهرته، وتحدث الناس عنه، وبات الانتماء اليه، والانضواء تحت لوائه، غاية كل فارس.

ولم يكن بطلنا من رجال العلم، ومع ذلك فقد كان يحب التاريخ، والاصغاء الى اخباره، وبخاصة الى اخبار الثورة الفرنسية – وقد كانت هذه الاخبار على كل شفة – فكان يرهف السمع اليها، ويقابل بين الاسباب التي أثارت الشعب الفرنسي، وما في وطنه من أمثالها، فيودّ لو ان في هذا الوطن شعباً مهيئاً للثورة، ليقوده الى ساح التحرر والمجد.

xxxx

وبدت طلائع التذمر من سياسة ابراهيم باشا، ومن تأييد الامير بشير هذه السياسة – كما مرّ – فرأى بطلنا ان الوقت قد حان للقيام بعمل حاسم... وكان ابو سمرا غانم البكاسيني فارس فرسان ذلك الزمان، فاتصل به سراً وقال له:

– إن لبنان في خطر يا أبا الفرسان ... ايمنعك مانع من نصرته ؟

وكان أبو سمرا في خدمة الامير بشير، فقال:

– ولكني في خدمة الامير كما تعلم يا أبا قبلان.

فقال يوسف بحرارة:

– ان خدمة الامير فرض متى كانت لخدمة البلاد، وتصبح خيانة حين تتعارض والمصلحة الوطنية.

وكان أبو سمرا لا يقل عن ابي قبلان وطنية وغيرة، وقد أراد ان يبلو زميله، حتى اذا اطمأن الى صدق عزيمته، قال له حازماً:

– لو لم تأت اليّ يا أبا قبلان لمضيت أنا اليك ... هاك يدي... ولنسر الى الحياة أو الموت.

xxxx

ونفخ البطلان في بوق الثورة.

وتدفق الجبل رجالاً للالتفاف تحت رايتهما.

وجعلا مقر الثورة العام في سهل بيروت.

ودرى ابراهيم باشا بذلك، فبعث يعاقب الامير بشيراً على ظهور تلك الحركة في بلاده، ويدعوه الى وضع حدّ لها بحكمته وحزمه، فبعث الامير يهدد الثائرين، فكان جوابهم:

– إننا لا نرهب التهديد، ولنا مطالب لا نحيد عنها، وقد اقمناك حاكما لاشاعة العدل، فاذا كنت لنا فاعدل، وإلا ... لا عتب علينا ان نحن حكمنا السيف.

ولما سألهم عن مطالبهم، اجابوا:

– لا نؤدي غير رسم أميري واحد ... تقيل بطرس كرامه من ديوانك

... تقيم مجلس شورى يضم اثنين من كل طائفة ... ترفع السخرة عنا ، وتبقي لنا السلاح الذى يريد ابراهيم تجريدنا منه .

وزاد بطلنا على ذلك بقوله لرجال بعثة الامير :

– وليعلم الامير بعد ان السيوف لا تغمد ، والخيل لا تنزع سروجها وألجمتها ما دام في البلاد مصري ... فالبلاد لنا ونحن أربابها ، ونأبى ان يرتفع تحت سمائها رأس أجنبي ، مهما يكن قدر هذا الاجنبي ومقامه .

xxxx

واشتعلت نار الثورة بقيادة البطلين : أبوسمرا في الشمال ، وأبو قبلان في القلب ... وانفجر مرجل الغضب في صدر ابراهيم ، فراح يطارد الثائرين ويقاتلهم ، وكلما لج في ذلك ازدادوا عناداً ، وقالوا :

– ليفعل ابراهيم ما يشاء ... فنحن باقون على العهد ، وسنحاربه باسناننا عندما تتحطم سيوفنا ، وبحبات قلوبنا حين ينفذ منا الرصاص .

وحاربوه باسنانهم وحميات قلوبهم .

وتغلب في الآخر عليهم ، فاعتقل أربعين من زعمائهم ، وبينهم بطلنا الشنتيري ، وابعدهم الى مصر ، ومن هناك الى سنار ، في بلاد النوبة .

وشاء ابراهيم ان يستغل الموقف ، وأن يستميل يوسف اليه ، قبل ان يأمر بابعاده ، فقال له :

– أرأيت يا أبا قبلان كيف أني قادر على سحق كل معارضة تقومون بها ... ان سيفي لأطول مما تتصورون ، وساعدي لم تصب بالشلل ، وأنا بعد حليم ، وأحب الرجال أمثالك ، فهلا نبذت الغرور ، ووقفت في جانبي ، ولك المكافأة التي تشاء ؟

فقدحت عينا بطلنا شرراً من الاباء والغضب ، وأجاب :

– ما انا بمن يخون يا باشا ... وكان على قائد نظيرك ان يترفع عن مثل هذا الأمر عليّ .

xxxx

لقد ربح ابرهيم معركة ولم يربح الحرب .

وتطورت الحوادث ... فالثوار

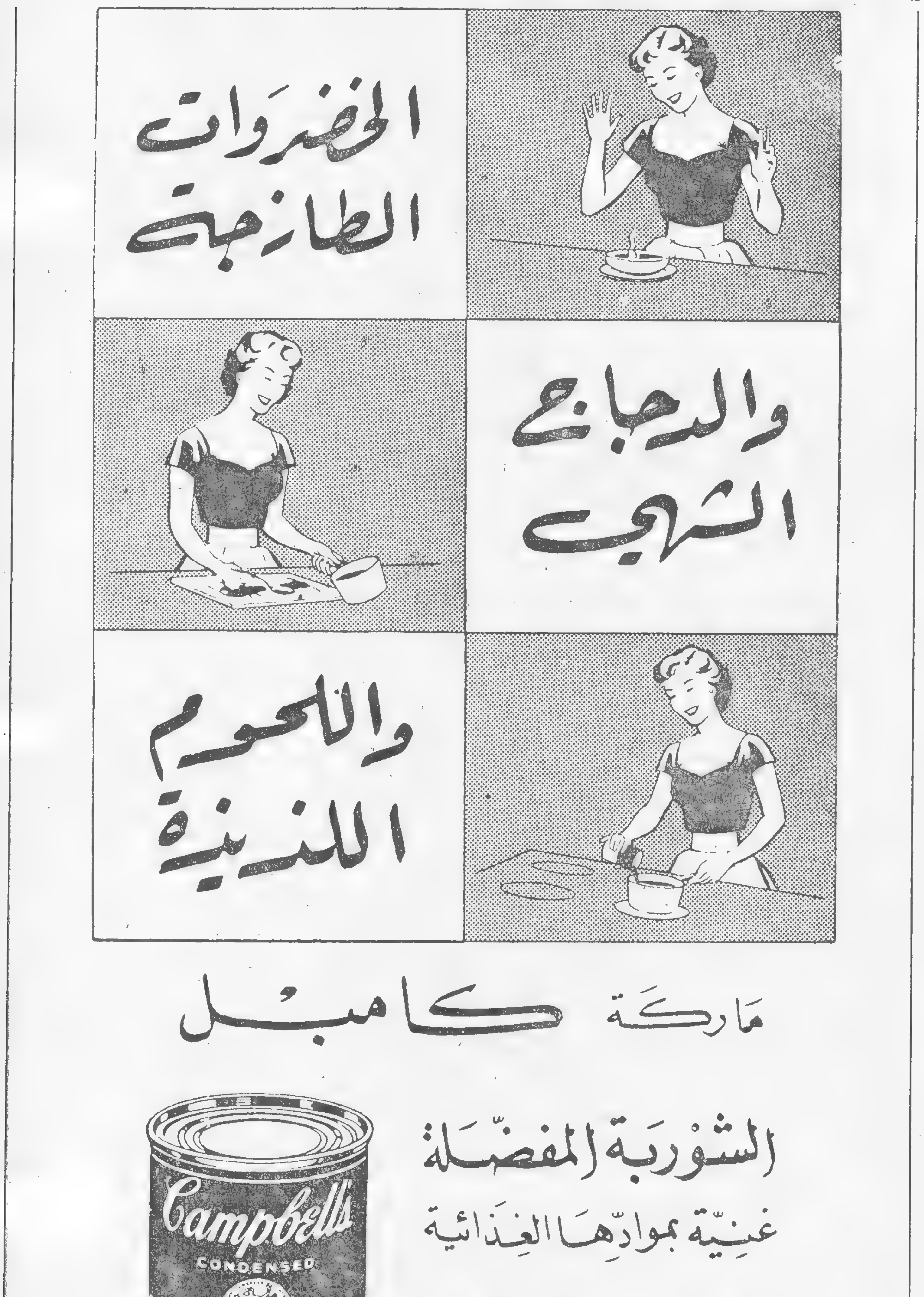

— بقيادة أبي سمرا — يتابعون الحرب بعناد ، والاتراك والانكليز والروس يمدونهم بالسلاح ، مما اضطر الامير بشيراً في النهاية الى الاستسلام ، وابرهيم باشا الى التراجع ، والتسليم بشروط الثائرين وفي مقدمتها اعادة المنفيين الى وطنهم .

××××

وبعد الامير بشير الثاني جلس على اريكة الامارة بشير الثالث الملقب بأبي طحين ... ثم اعتقل ونفي الى الاستانة ... وعين للبنان حاكم تركي هو عمر باشا النمساوي ... وبلغ الشنتيري ان هذا الحاكم يريد تعيينه وأبا سمرا قائدين للجيش ، فقال ساخراً غضباً :

— ما كنت يوماً خادماً لاجنبي .

وبلغ عمر باشا قوله ، فبعث يقول له سراً : « أنا لست تركيّ الاصل ، وقد أتيت الى لبنان للقضاء على الفوضى ، والواجب يقضي بان تكون في جانبي ، حتى اذا انتهت مهمتي ، تركت الحكم لمن تختارون من الوطنيين »

واقتنع يوسف بهذا ... فصافح التركي ، وعاد الى خدمة وطنه .

××××

وزعزعت الثورة كرسي عمر ، فارتأت السياسة الدولية قسمة البلاد قسمين : قائمقامية للنصارى ، واخرى للدروز ... وعين لقائمقامية النصارى — ومقرها بكفيا — الامير حيدر اللمعي ، فرأى هذا أن يستعين ببطلنا — وقد كان من رفاقه في النضال والمنفى ، على توطيد دعائم حكمه ، فجعله على رأس ادارة الامن وتحصيل الاموال الاميرية.

وقام يوسف بمهمته خير قيام ، فكان يبطش ويحلم ، ويقهر كل فتنة ... وكثر حسّاده واعداؤه ، يوغرون صدر الامير عليه :

— ان الشنتيري فخور بماضيه ... يكاد لا يعترف بأفضلية للأمير عليه ... ويتصرف في اعماله تصرف السيد المطلق.

وصدق الأمير الوشاة ، فصرفه من خدمته ... وأحزن ذلك بطلنا ، فانصرف منذ ذلك الحين عن الخدمة العامة الى شؤونه الخاصة .

××××

وكانت « سنة الستين » المشؤومة ... سنة الحرب الاهلية المدبرة للقضاء على الحكم الوطني ... فحاول يوسف في البدء ان يتجاهل أمرها ، ولكن تطور الحوادث حمله على الخروج من عزلته ، فراح يدعو « الاخوين المتحاربين » الى التعقل ، الى حجب الدم الذي لم تكن اراقته في مصلحة القضية الوطنية .

واضطر اكثر من مرة الى القتال ، لا لتوسيع مدى الثورة ، بل للتخفيف من حدتها وشرها ... ولكن « باع الشر » كان أطول من باعه ، وكتب القدر لوطنه ما كتب ، فعاد الى عزلته حزيناً يائساً ... وأثر فيه الحزن واليأس ، فأصيب بداء عضال افقده البصر ، وشل أصابع يديه .

××××

وافتقر ... وتخلى عنه اصحابه ... ولم يبق له من دنياه سوى ذكريات ماضية وعزة نفسه .

وكان عهد رستم باشا ... ومن كبار اللبنانيين المتنفذين في ذلك العهد الشيخ عيد حاتم رئيس مجلس الادارة ... فرأى الشيخ عيد أن بطلاً كالشنتيري لا يجوز ان يذل في شيخوخته ، فسعى لمنحه معاشاً تقاعدياً ووفق في سعيه .

ورغب رستم باشا في رؤية بطلنا . ولما دخل عليه ، بصحبة الشيخ عيد ، لم يتمالك من الهتاف :

— أأنت ابو قبلان ؟

وخيل ليوسف ان الباشا يتحدى ضعفه ومرضه وشيخوخته ، فتصاعد الدم الى رأسه ، ومدّ يده الى سيفه متحدياً بدوره ، وأجاب :

— أنا هو يا دولة الباشا ، وتراني مستعداً لمنازلة من تشاء من الفرسان ، برغم ما ترى من ضعفي ومرضي وشيخوختي .

فطيب الباشا خاطره ، قائلاً :

— ما اردت إلا التعبير عن اعجابي بك يا ابا قبلان .

وغمره بجفاوته وعطفه ...

وستمور
WESTMORE
الماكياج الرائع الذي تفضله
وتستعمله نجوم هوليوود
ألوان حمرته تعطيك جمالا خاصاً
هل جربت كوكوكو بنك
Go-Go-Go- Pink

أشهر الأوبرات العالمية

نورما !

وضع موسيقاها : فنشينزو بيلليني (١٨٠١ - ١٨٣٥)

نقلها الى العربيـــة : سمير شيخاني

اوبرا من اربعة فصول لروماني

اخرجت للمرة الاولى في ميلانو سنة ١٨٣١

الاشخاص :

- اوروفيزو ، كبير الكهنة
- نورما ، كبيرة الكاهنات ، ابنته
- بوليوني ، الوالي الروماني
- فيلافيو ، صديقه
- ادلغيزا ، عذراء المعبد
- كلوتيلدا ، وصيفة نورما

كهنة وكاهنات ، عذارى المعبد، جنود من بلاد الغال ، خدم ، وولدا نورما .

الزمان : ابان الاحتلال الروماني لبلاد الغال ، حوالي سنة ٥٠ قبل الميلاد .

المكان : بلاد الغال .

الفصل الاول

المشهد : الغابة المقدسة

الناس تحت الحكم الروماني لا يقرّ لهم قرار ، والثورة تغلي في النفوس ، ولكنهم لا يستطيعون عمل شيء قبل ان يأذن لهم كهنتهم بذلك . ويدور الفصل الاول عند شجرة البلوط المقدسة ، وسط الغابة ، وقد اقيم تحتها مذبح حجري ضخم . الوقت ليل، وها هو موكب مهيب يقترب من الشجرة المقدسة، يتقدمه المحاربون الغاليون يتبعهم الكهنة ، وآخرهم اوروفيزو كبير الكهنة . فيقف امام المذبح ويأمر الحضور بتسلق التلال المجاورة وارتقاب طلوع القمر ايذانا بقطع الثمار التي تكسو اغصان شجرة البلوط .

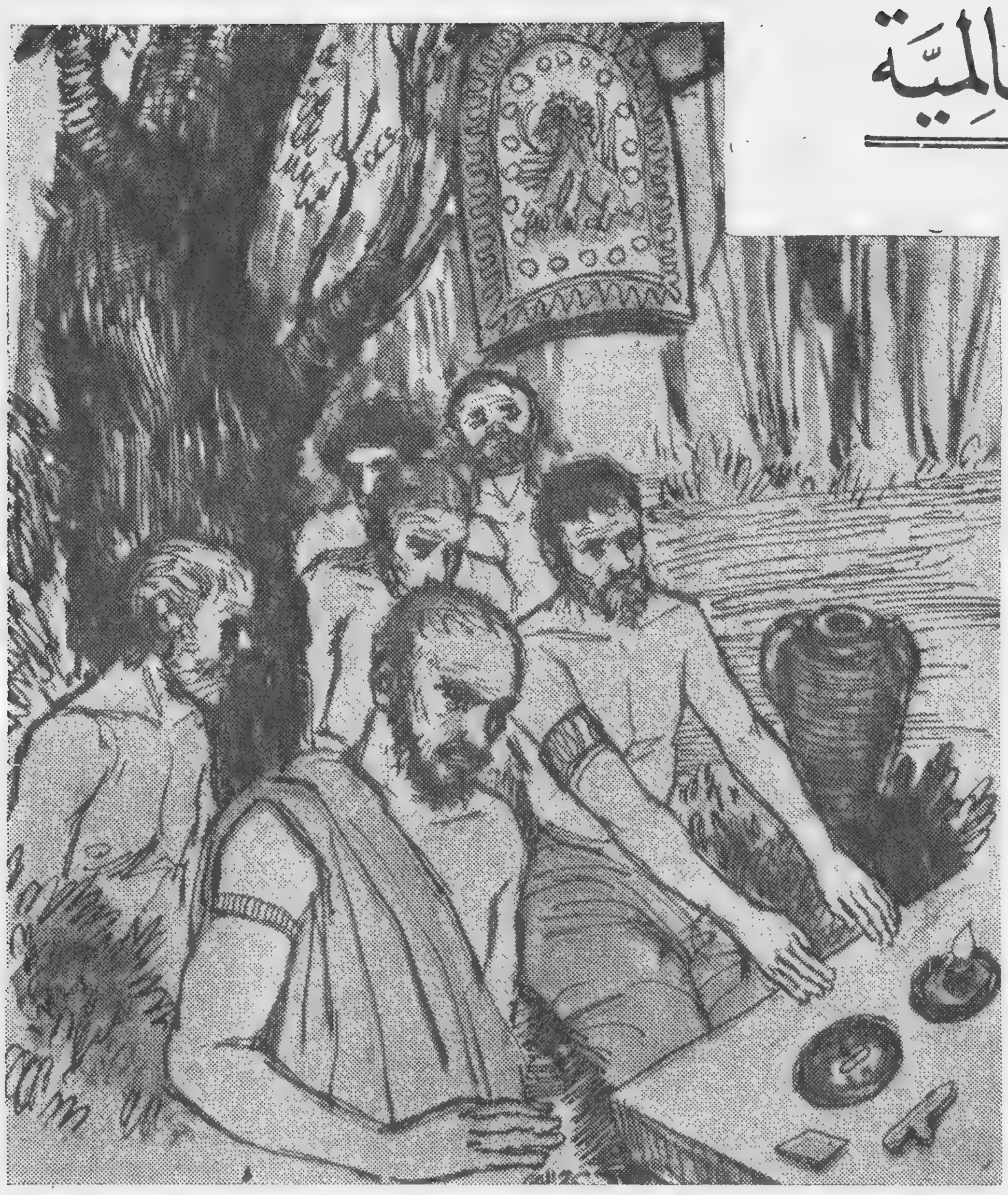

ولكنهم قبل الذهاب يتضرعون الى إلههم ارمنسول ليساعدهم في تفرقة كتائب الرومان البغيضة . وعلى مقربة من المذبح تتدلى درع ارمنسول البرونزية التي يؤذن قرعها بابتداء الاحتفال الرسمي .

واذ يخلو المكان يتقدم بحذر اثنان من الرومان هما بوليوني الوالي الروماني ، وصديقه فيلافيو الذي يذكّره بأن نورما حذّرتهم من دخول الغابة المقدسة المحرّمة قائلاً ان مثل هذا العمل يعاقب عليه بالموت . وسرعان ما نفهم من حوار الرجلين ان بوليوني قد تزوج سراً من نورما ، كبيرة كاهنات البلاد ، وابنة اوروفيزو رئيس الكهنة ، وان لهما ولدين . ويخبر بوليوني صديقه بأن حبه لنورما قد مات ، وأصبح اليوم يحب كاهنه اخرى صبية تدعى أدلغيزا . وهو يعلم تمام العلم ان انتقام نورما سيكون بلا هوادة فيما لو اكتشفت ذلك، ثم يروي له حلماً رآه ورأى فيه نفسه والى جواره ادلغيزا راكعين امام مذبح في روما ، الا ان ادلغيزا ما لبثت ان اختفت ، وتردد صوت في المعبد معلناً انتقام نورما لنفسها على هذا الشكل .

وتتعالى الاصوات في الخارج مؤذنة بارتفاع القمر في كبد السماء ، فيتسلل الرومانيان من الغابة المقدسة بينما يعود الكهنة يتبعهم الاهالي في موكب منظم على ايقاع « المارش الديني » .

وبعد ان يأخذ الجميع اماكنهم تدخل كبيرة الكهنة نورما ترفع منجلاً ، ترافقها وصيفاتها .

وتصعد درجات المذبح القائم تحت شجرة البلوط ، ثم تحذر شعبها من ان وقت طرد الغزاة الرومان المحتلين لم يحن بعد ، قائلة ان مصير روما هو في ايدي الآلهة، وان نهاية السلطة الرومانية لن تكون على يد قوة خارجية بل بسبب الانحلال الداخلي . وتحت اشعة القمر الساطعة ، تستدير نورما فتقطع اغصان الثمر وتنشد انشودة « الآلهة الطاهرة » متضرعة من اجل السلام . وفي النهاية تخبر شعبها انها ستعطيهم اشارة الثورة عندما يحين الاوان . فيهتف الشعب مردداً ان اول من ينبغي اسقاطه هو الوالي الروماني بوليوني. ويغادر الجميع المكان ، الذي يبقى خالياً بضع لحظات تعود على اثرها الكاهنة ادلغيزا الصبية التي تركع امام المذبح وتستعطف الآلهة لكي تنقذها من حبها الاثيم. ويدخل بوليوني فيطلب اليها الفرار معه الى روما. فتدفعه عنها في بادىء الامر ، ولكنها ما تلبث ان تسلم معه، فيتعانقان بحرارة وتقسم له بانها ستتبعه اينما يذهب مهما يكن المصير المخبأ لهما. عندها يطلب اليها موافاته الى ذلك المكان نفسه في الوقت نفسه من ليل الغد لكي يفرا معاً . وينسدل الستار وهما ينشدان غرامهما العنيف .

الفصل الثاني

المشهد : مسكن نورما .

تدخل نورما وولداها ومربيتهما كلوتيلدا .. وما تلبث أن تعبّر عن قلقها على مستقبل ولديها بعد ان استدعي بوليوني الى روما ، وتخشى ان يهجرها وولديها ، وتعلم جيداً ان اكتشاف زواجها السري سيجر عليها انتقاماً رهيباً . وتسمع وقع خطى فتحث كلوتيلدا على اخفاء الولدين وتقبل ادلغيزا وقد بدت عليها إمارات القلق الشديد بسبب الصراع العنيف الذي يعتمل نفسها بين حبها لبوليوني ووفائها لدينها وقومها وما قطعته من عهود . وتركع امام كبيرة الكهنة ، وتعترف بانها علقت بحب رجل وقررت هجر المعبد والفرار مع حبيبها الى بلاد قصية .

وتطلب الغفران او منحها القوة على مغالبة هذا الحب الاثيم . وتتذكر نورما كيف انها هي نفسها قد حنثت بوعودها ، وتتذكر السعادة الكبرى السرية في سنوات زواجها الاولى فتشعر بعطف شديد على الكاهنة الشابة وتحلها من عهودها الدينية مؤكدة لها ان الآلهة ستغفر لها . وتسألها عن حبيبها فتجيب : « انه روماني. » وفي تلك اللحظة ينتصب بوليوني امامهما ، فتصيح ادلغيزا بكل براءة : « هوذا » ! وتصعق نورما ، ويستولي على الجميع صمت رهيب تقطعه نورما بثورة عنيفة تتهم فيها بولوني بالخيانة لها ولولديها . ثم تلتفت الى ادلغيزا قائلة ان حبيبها ارتكب خيانتين : فهو قد خدع زوجته ، وخدع عشيقته ... وتذهل ادلغيزا بادىء ذي بدء ولا تصدق ما تسمع ، ولكنها عندما تتحقق من صحة القول تؤكد لنورما ان حبها لبوليوني قد مات ، وانها قد نبذت كل فكرة للهرب واياه ..

ويتوسل بوليوني الى ادلغيزا ألا تهجره ، ولكنها تنفلت وتلقي بنفسها بين ذراعي نورما طالبة حمايتها . فتأمر نورما زوجها بوليوني بان ينصرف من امامها ، الا أنه يتحداها ويرفض الخروج وعندما يبلغ هذا المشهد العاصف ذروته يسمع قرع درع ارمنسول البرونزية داعيا الكهنة الى المعبد . وبينما تبقى نورما محيطة ادلغيزا بذراعيها يندفع بوليوني الى الخارج كاتماً غيظه وانفعاله الشديدين ...

الفصل الثالث

المشهد : مخدع في منزل نورما .

الولدان راقدان على سريرهما جنباً الى جنب . تدخل نورما الحجرة في هدوء ، حاملة مصباحاً تضعه على المنضدة وتروح تتأمل ولديها بانفعال شديد . ثم تنضو خنجراً كانت تخفيه في صدرها مرددة بحزن بالغ : « الافضل لهما ان يموتا من ان يعيشا عبيداً في روما ! » وترفع الخنجر ولكنها لا تستطيع قتل فلذتي كبدها ، فتندو منها ، وهي واقفة حيرى، صيحة هلع ، وتخر راكعة امام السرير وهي تجهش بالبكاء .

ويستيقظ الولدان فتنادي نورما المربية كلوتيلدا وتأمرها باستدعاء ادلغيزا ولدى دخول هذه تطلب اليها نورما ان تحمل الولدين الى ابيهما بوليوني، مع معسكر الرومان ، وتعهد اليه بهما . فتدرك ادلغيزا ان نورما مصممة على وضع حد لحياتها ، وتتوسل اليها الا تفعل ذلك . فلقد عقدت العزم على عدم رؤية بوليوني بعد الان، ولكنها ستذهب اليه مرة اخرى ليس من اجل الولدين او من اجلها ، ولكن لتوجوه ان يعود الى المرأة التي تحبه والتي هي في الوقت نفسه ام ولديه !

الا ان نورما المفجوعة ، المحطمة ، لا تلقي بالاً لهذه الخطة ، وتصر على تنفيذ ما قررت . ولكن ادلغيزا تتوسل اليها مبدية اخلاصها وحبها لكبيرة الكهنة ، فتوافق نورما على خطة الفتاة ...

الفصل الرابع

المشهد الاول : كهف صخري بالقرب من الغابة المقدسة .

المحاربون الغاليون المتشوقون الى محاربة الرومان وطردهم من البلاد يجتمعون في احد اماكنهم السرية في الغابة. وسرعان ما يبدو امامهم رئيس الكهنة اورفيزو قائلاً انه يحمل اليهم انباء سيئة. فقد استدعي بوليوني الى روما ، وان القائد الذي عين خلفاً له مأثور عنه انه اشد قسوة وبغياً منه .

ويستفسر المحاربون الذين ملوا الانتظار عما اذا كانت نورما ما تزال تنصح بالتزام جانب الهدوء... فيجيب اورفيزو بان كبيرة الكهنة لم تعط اي اشارة بعد ... ثم يؤكد لهم انه يكره الرومان كرههم لهم ، ويشير عليهم بان يستمروا بالتظاهر بالخضوع والضعف حتى يحين الوقت المناسب . وعندما يتأكد النصر يتخلصون الى الابد من المحتلين البغيضين .

المشهد الثاني : معبد ارمنسول .

نورما واقفة امام المذبح تنتظر بأمل عودة ادلغيزا من مهمتها لدى بوليوني . وتدخل كلوتيلدا ، لا ادلغيزا ، حاملة نبأ فشل أدلغيزا في محاولاتها اقناع بوليوني بالعودة اليها . وبدلاً من ان يصغي الى توسلاتها جدد توسلاته لحملها على الفرار معه الى روما ، حتى انه حاول اكراهها على ذلك. وقد هربت ادلغيزا من وجهه والتجأت الى المعبد .

وتكاد نورما تجن لدى سماع هذه الانباء ، ويتولاها غضب شديد ، فتقوم الى الدرع البرونزية الضخمة تقرعها ثلاثاً فيتردد صداها عبر المعبد والغابة المحيطة به . ويتدفق على المكان جمع غفير تلبية للدعوة ، وفيه الكهنة ، والكاهنات ، والمحاربون ووسطهم اورفيزو . وعندما يسأل كبير الكهنة هذا عن معنى الاشارة تجيب نورما برباطة جأش ان ساعة الحرب قد آذنت . فتتعالى صيحة قوية من الجمع المحتشد الذي يتوعد العدو بشر الانتقام فيتقدم اورفيزو ويقول انه لم يحضّر اي قربان للذبح ، وذلك احتفال ضروري للشروع في مثل هذه المغامرة الكبرى ، فتجيب نورما بان القربان سيكون جاهزاً في الوقت الملائم .

وتسمع جلبة في الخارج ، وتدخل كلوتيلدا مسرعة وهي تصيح قائلة ان احد الرومان قد دنس الغابة المقدسة . ويدخل على اثرها جنود يجرّون بوليوني فينفلت من بين ايدي آسريه ويقف امام المذبح ، مكتوف اليدين ، ناظراً الى

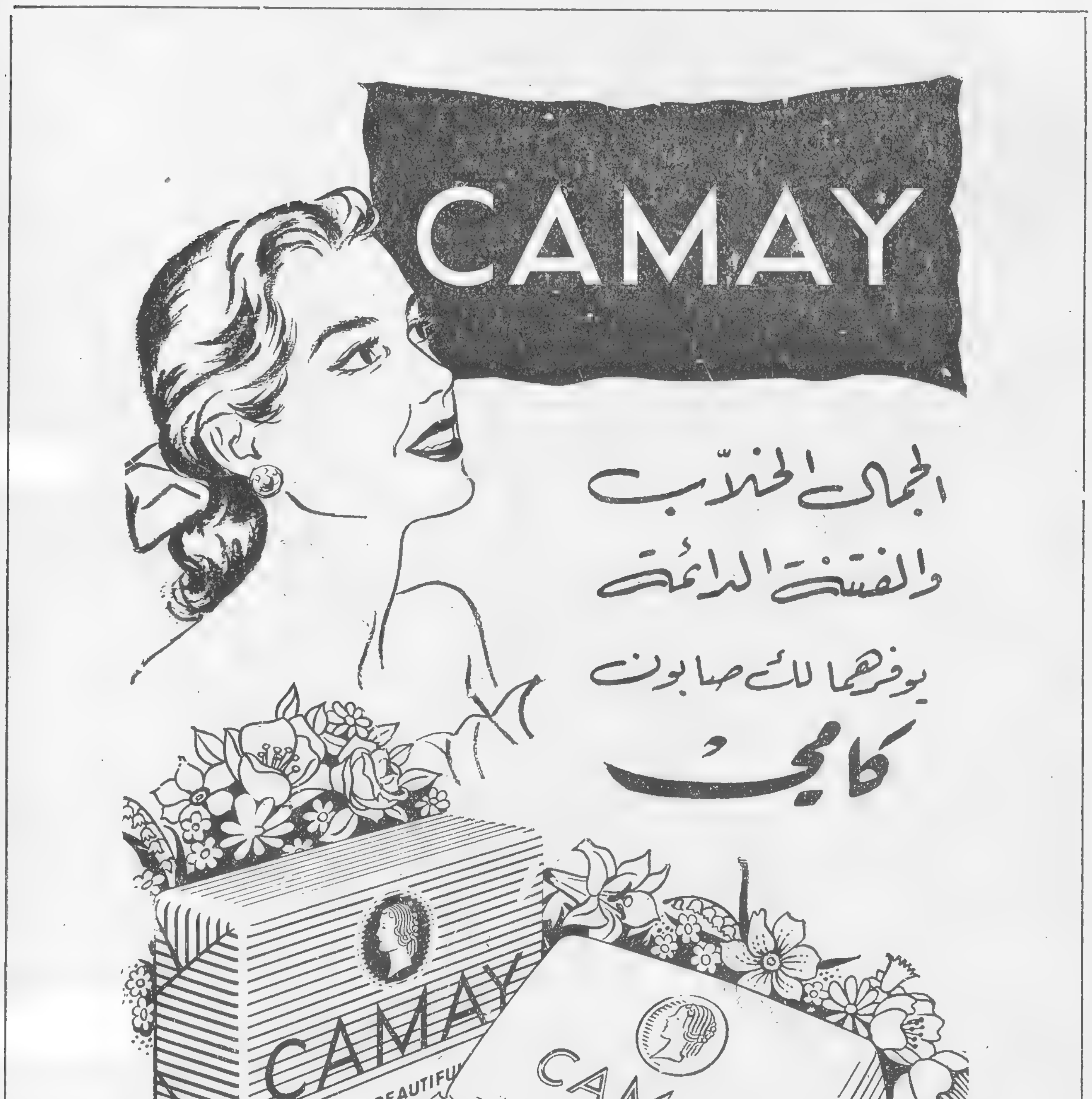

اعدائه بصلف.

ويرفع اورفيزو مدية التضحية ويتقدم شطر الروماني المتكبر، غير ان نورما تنتزع المدية منه وترفعها فوق بوليوني الاعزل. وتتوقف قليلاً، ثم تطلب الى الجمهور ان ينصرف لأنها تود ان تعرف من الاسير اذا كان له شركاء في الوصول الى مدخل المعبد.

وتبقى نورما وبوليوني وحيدين فتقول له انه اذا أقسم بعدم رؤية ادلغيزا بعد الآن فانها تمنحه حريته. فيرفض، ولا يذعن لامرها حتى عندما تهدده بقتل ولديه. وعلى الرغم من انه لا ينوي التخلي عن ادلغيزا فانه يتوسل اليها الا تمس الولدين بسوء، مقدماً حياته بدلا عن حياتهما. وتعلن نورما ان الآلهة تطلب قرباناً وينبغي ان تكون ادلغيزا هذا القربان. ومن جديد يقدم بوليوني نفسه بدلاً من ادلغيزا. سوى ان نورما تلح على انها بقتل المرأة التي يحب تسبب له عذاباً لا يمكنه ان يختبره بأي وسيلة اخرى وتستدير نورما الى المذبح وتصعد درجاته وتقف كالآلهة المنتقمة. وتستدعي الشعب وتعلنه ان القربان قد اختير، قائلة انه كاهنة.. كاهنة اخلت بعهودها الكهنوتية. ويطلب الشعب معرفة اسم هذه الكاهنة الزائفة، فيعتقد بوليوني ان نورما ستفضح ادلغيزا فيتوسل اليها الا تفعل... ولكن نورما تصيح: «انا... انا هي الكاهنة الزائفة!».

وتنتزع من على رأسها اكليل الزهر الذي تضعه في الاحتفالات الرسمية وتلقي به ارضاً، وهي تحث الكهنة على ايقاد النار التي تلقي فيها الضحية. وتلتفت الى بوليوني وتخبره انها ما تزال تحبه، وستبقى على حبه حتى بعد موتها. فيتأثر بوليوني ويقول ان الغشاوة قد ازيحت عن عينيه وان هيامه بادلغيزا لم يكن سوى نزوة طارئة، وان حبه العميق العظيم لنورما قد حل محله.

وتعقد الدهشة ألسنة اورفيزو والكهنة، فيتوسلون الى نورما ان تعود عن قرارها ظناً منهم انها تلفظت به في لحظة جنون. ولكن نورما تؤكد لهم ان ذنبها اكبر من ان يتسع له الغفران، وتوصي اباها بالعناية بولديها.

وعندما يتم اعداد النار يطلب بوليوني الى نورما السماح له بمشاركتها التكفير عن ذنبهما المشترك. وينشد الكهنة معلنين ان هذه التضحية ستطهر معبدهم من الخيانة. ويُلقى على رأس نورما نقاب اسود. وتعانق اباها اورفيزو مودعة اياه الوداع الأخير، راجية الا يكون ولداها ضحية ذنبها. وتضع ذراعها في ذراع بوليوني، ويتقدمان بخطى وئيدة الى مصيرهما المحتوم بينما يشيعهما الكهنة بصلاة الموتى.

XXXX

(مرض الجدري)

– تتمة المنشور على صفحة ١٨ –

نهار لتحمل الينا اللقاح، والمخابرات الهاتفية والاذاعية تعمل ليل نهار لتستعجل وصول اللقاح باسرع ما يمكن. كنا نرابط في المطار على احر من الجمر ونتلقف صناديق الانقاذ من الطائرات بعد منتصف الليل لنهرع بها الى برادات الوزارة او برادات منازلنا... لتوزع على المفارز الجاهزة للعمل عند وضح الصباح. لقد تجند للعمل جميع موظفي وزارة الصحة وجميع موظفي مصلحة الصحة في بلدية بيروت وعشرات من طلاب معهد الطب الافرنسي والجامعة الاميركية. وعشرات من ممرضات الصليب الاحمر اللبناني وجمعية العناية بالطفل والمساعدات الاجتماعيات وعشرات من شباب الهيئات الشعبية والاطباء والمتطوعين رجالا ونساء.

كانت هذه المفارز ترابط في كل مكان يلتقي فيه الناس او يختلفون اليه، في وزارات الدولة والدوائر الرسمية والمخافر والمصارف والمعاهد والمستشفيات والمعابد ودور العرض. وكانت مفارز اخرى ترابط على مداخل المدينة وعلى طول الطرق المؤدية الى الجنوب والشمال والبقاع لتلقيح المسافرين، وكانت مفارز تتجول في الاحياء لتلقح الاسر في منازلها ومفارز تطوف الاقضية لتلقح السكان في كل دسكرة ومزرعة.

واليوم ارفع يدي الى السماء واحمد الله على ان كتب لنا الغلبة على الوباء في اقل من شهر! لقد خرجنا من المعركة منتصرين وقد تعلمنا اموراً كثيرة: يجب ان نزيل الاكواخ من كل مكان وان تعنى بانشاء المرافق الصحية في كل حي ومنطقة. وان نعيد حملة التلقيح الاجباري كل خمس سنوات قبل ان تضيع مناعة الاجسام وتتعرض من جديد الى الوباء.

مدير عام وزارة الصحة العامة
ورئيس اللجنة المكلفة بمكافحة وباء الجدري

الدكتور جميل عانوتي

بل دُورمَن رُو

أُميركية تكتب عن لبنان

انيسة روضه نجار

من السيدات الاميركيات اللاتي نشأن في لبنان وعرفن اهله عن قرب وعاداته وتقاليده فاحببنه.

هي ابنة الطيب الذكر الدكتور دورمن ذي الافضال الجمة على طلاب الطب في الجامعة الاميركية وعلى عائلاتهم. درّست السيدة رو الادب الانكليزي في كلية البنات الاهلية وكلية البنات الاميركية، وطالباتها كثيرات يذكرن لطفها وفضلها. تزوجت في بيروت من استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية الاستاذ دوغلاس رو، وابحرت واياه الى الصين حيث عين مدرساً في جامعة بكين. واخيراً استقرت في اميركا – كونكتيكت – حتى الصيف المنصرم حين عمل زوجها مساعداً بالاعارة في منظمة الاغاثة بلبنان فرافقته السيدة بل وكريمتاهما مولي وجون لتمضيه تسعة اشهر في ربوعنا.

من رأى السيدة بل تخبر كريمتاها عن بيروت واحيائها وذكرياتها والعادات اللبنانية التي كانت وزالت وغيرها من التغييرات التي حدثت في العشرين السنة التي غابت بها عن لبنان يرَ نفس الحنين والتأثير اللذين يراهما كل مغترب عاد بعد عشرين سنة الى لبنان! وليس هذا البرهان الوحيد على محبة بل للبنان واهله وانما في كتابها الذي الفته سنة ١٩٥٥ في اميركا تحت اسم « The Crystal Mountain » صورة طيبة عن لبنان واهاليه وما يصبو اليه من استقلال.

كتبت بل هذا الكتاب لبناتها لتشركهن في ذكريات طفولتها الجميلة ولكنها ما كادت تنشر هذا الكتاب حتى نال جائزة الكتاب الشهريه.

يقع في حوالي ٢٠٠ صفحة مزين برسوم السيد شبّارد وهي صور واقعية تزيد في قيمة الكتاب وتحبب قراءته. وليس في القصة حوادث مروعة او ذروات غير عاديه انها حوادث بسيطة مسبوكة ببراعة ام ومعلمة معاً. حوادث تستهوي اولاداً في التاسعة حتى الثانية عشرة من اعمارهم. كلها تدور حول صيف في قرية شملان – حيث يملك آل دورمن بيتاً وكروماً – كيف امضاه ثلاثة اولاد اميركان وابنة انكليزية – كيف استفادوا من محيطهم، كيف علموا ولداً اميركياً عديم التربية درسا قاسياً في احترام العادات اللبنانية وتفهمها، كيف استفادوا من بيت منهدم وجعلوا منه ملجأ وملعباً ومختبراً لهم. ثم تقرأ من بين السطور كيف تم لعائلة اميركية ان تربي اولادها على الفضيلة والاداب والحياة الروحية الحقة باشتراكها واولادها في ساعات لهوهم وتحقيق بعض مطاليبهم.

كيف كان اهالي لبنان الاحرار يضطهدون عندما يطالبون باستقلالهم.

في هذا الكتاب متعة لابن الثانية عشرة وقل لاهليه ايضاً. كتاب «نظيف» كما نطلب عادة لاولادنا وتربوي، مليء بالنكات الظريفة والمعلومات العلمية. عسى ان يقرأه اولادنا.

وشكراً ايتها النبيلة الاميركية – اللبنانية على محبتك وفضلك.

xxxx

– حول معرض التصوير والنحت لخريف ١٩٥٦ –

– بقية المنشور على الصفحة ١٠ –

xxxx

يحوّله الى جبس، وان هناك ايضاً من ينجز تعليمات النحات في صبّه في البرونز او نحته في الحجر او المرمر..

لا ريب ان في المعارض الفنية تشجيعاً كبيراً، خصوصاً لعناصر الشباب المهووس، انما اخشى، اننا في ظروفنا الحاضرة، نشجع هؤلاء الشباب على النسخ والتقليد، بانصرافهم الى الانتاج قبل ان يكتمل بناء شخصيتهم الفنية!

نريد نتاجاً فنياً يعبر عن افراحنا وآلامنا وآمالنا. النكبات القومية كانت وما تزال خير حافز على الخلق والابداع، فأين تلك اللوحات والتماثيل التي تنطق بذلك... بحثتُ عنها في المعرض الفني امس فألفيتها قليلة... وما لم تطغَ هي على الألوان الفنية الاخرى لا يصح القول بان قد صار عندنا فن اصيل وفنانون اصيلون يعبرون عن شعورهم بصدق، وتحفظ الاجيال اعمالهم بين الآثار الفنية الخالدة.

شؤون المطبخ

تحرر هذا الباب **السيدة أليس ج. اشقر**

CREAM PUFFO

١ – ضعي فنجان ماء غالٍ ونصف فنجان زبده في كسرولا واغليها جيداً . اضيفي مرّة واحدة فنجان طحين منخول مع ثمن ملعقة صغيرة ملح واحر كيه بسرعة .

٢ – ارفعيه عن النار متى تمّ مزجه وبرّديه ، امزجيه مع ثلاث بيضات واحدة بعد الاخرى

٣ – اضيفي ملعقتين صغيرتين من البيكن بودر وامزجي الخليط جيداً . خذي من المزيج بملعقة وصبّيه على صينيّة مدهونة بالزبدة ولتكن المسافة قيراطاً ونصفاً بين الواحدة والاخرى .

٤ – ادلكي وجه المعجون بملعقة مغموسة بماء . ضعي الصينية بفرن درجة حرارته ٤٥٠ وبعد عشر دقائق خففي درجة الحرارة الى ٤٠٠ واخبزيه ٢٥ دقيقة لهذه الحرارة او الى ان ينتفخ ويصير لونه اسمر فاتحاً .

٥ – شقي كل واحدة قرب الكعب لتتمكني من حشوها

استعملي هذه الحشوة

نصف فنجان سكر

ملعقتان كبيرتان نشاء

ثمن ملعقة صغيرة ملح

بيضتان

فنجان حليب فاتر

ملعقتان صغيرتان زبده

نصف ملعقة صغيرة فانيلا

امزجي السكر والنشا والملح مع البيض المخفوق . اضيفي الحليب والزبده واطبخيه فوق نار هادئة او في (Double boiler) حتى يجمد وينعم . يجب حركه كل الوقت ثم اضيفي الفانيلا . وحشوة اخرى هي بموسم الفريز بامكانك استعمال الفريز المخبوص مع السكر والبودره وممزوج مع الكريم (Cream)

Cheese Souffle

ثلاث ملاعق كبيرة زبده

ثلاث ملاعق كبيرة طحين

فنجان حليب فاتر

ثلاث بيضات

نصف ملعقة صغيرة ملح

فنجان جبن اميركاني مبروش

ذوّبي الزبدة وامزجيها مع الطحين . اضيفي الحليب واستمرّي في التحريك حتى يجمد ثم اضيفي هذا المزيج على صفار البيض المخفوق ثم ضعي فوقه الجبن المبروش .

لفّي هذا المزيج بزلال البيض المخفوق جيداً وصبيه بقالب مدهون بالزبدة . اخبزيه بفرن درجة حرارته ٣٢٥ مدة نصف ساعة . قدّميه حاراً رأساً من الفرن .

(هذه الوصفة كافية لستة اشخاص)

xxxx

(النشاط المسرحي في باريس)

– بقية المنشور على الصفحة ٧ –

وتبدو انغريد على المسرح جميلة متزنة بسيطة تزين وجهها ابتسامة نيّرة ، لصوتها نبرة ساحرة ، تفرض نفسها بقوة روحية عميقة تتدفق من اعماق نفسها ، فترتسم على تقاطيع وجهها المشرق وحركاتها المدرّبة غير المكبوتة . ولها جرأة لا تفوقها جرأة اذ تقف على مسرح باريس تمثل باللغة الفرنسية – وعهدها بها قريب – تلفظها بلهجة غريبة ظاهرة وتخرج من المعركة منتصرة يهلل لها كبار الناقدين الفرنسيين – هؤلاء الذين يغارون على لغتهم غيرتهم على ارواحهم الثمينة فيقول عنها « جان جاك كوتيه » « انها سيدة عظيمة انتصرت علينا بالرغم من لهجتها بسيطرة خفية وحساسية فعالة وعظمة غير عادية »

ويقوم الممثل المعروف جان لو فيليب بدور توم فلا يضمحل امام عظمة انغريد ، بل يثبت بشخصيته الفعالة وفنه المهذب بهدوء واتزان وحساسية . ويتعاون كل من جان مر كور وفرانسوا كانو على زينة المسرح وهي واحدة في فصول الرواية الثلاثة – غرفة الاستقبال في بيت لورا حيث تقدم « الشاي والعطف » لطلبة الكلية وغرفة توم حيث ينزوي مع كتبه وموسيقاه واحلامه فتأتي الرواية قطعة فنية كاملة تؤثر ببساطتها الظاهرة وعمق ثورتها الهادئة .

أُحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عوّاد

احداث العالم العربي تشغل المحافل الدولية

كان من اهم القضايا التي استأثرت باهتمام الاوساط الدولية ، خلال الشهر الاول من العام الجديد ، الغاء مصر ، الاتفاق البريطاني – المصري بشأن الجلاء عن السويس الموقع سنة ١٩٥٤ ، ثم قابل هذا الالغاء رد فعل بريطاني ، صدر على الاثر ، بانه لا يمكن لفريق واحد من المتعاقدين الغاء المعاهدة ، وبالتالي فان بريطانيا ترفض الاعتراف بشرعية القرار المصري .

ويقابل هذا التأزم الجديد في الحالة الدولية تقديم الرئيس ايزنهاور مشروعه بشأن حماية الشرق الاوسط ، ومساعدته عسكريا واقتصاديا .

وكذلك لم يكن من المتوقع ان تقف مصر عند حدّ من التدابير التي تُعِدّها لمواجهة الحركات الغربية ، فاعلنت تأميم المصارف والمؤسسات المالية البريطانية والفرنسية ، وما عداهما ، تركت له مدة خمس سنوات ، خارج نطاق التأميم الذي سرى مفعوله فوراً على مؤسسات فرنسا وبريطانيا وذلك ريثما تصبح امكانات المساهمين المصريين معادلة لامكانات غيرهم من الاجانب .

واذا عرفنا جميع هذه الاحداث المتلاحقة ، نرى انه كان لا بد من ردود فعل مباشرة او غير مباشرة ، حول مشروع الرئيس ايزنهاور . فمن الدول العربية من رحب به بتحفظ ، ومنها من رأى فيه صورة حديثة لنفوذ أميركي ، يملأ ، مايسميه الاميركيون خاصة ، والغربيون عامة ، « بالفراغ » ، في منطقة الشرق الاوسط . وكان من نتيجة ذلك ان قام الملك حسين بزيارة السعودية في اواسط الشهر الفائت ، ثم عاد مع جلالة الملك سعود الى القاهرة ، حيث انضم اليهم رئيس وزراء سوريا صبري العسلي ، وتداولوا في قضايا البلدان الاربعة المشتركة واسفرت مباحثاتهم عن اتفاق عربي رباعي ، يقضي بمنح الاردن مساعدة مالية تحل محل المساعدة البريطانية للاردن ، وقدرها ١٢٠ مليون ليرة لبنانية تقريباً كل سنة ، ولمدة عشر سنوات . جرى كل ذلك ، والعواصم العربية الاخرى ماضية في بحث المشروع الاميركي الجديد وفي اهتمام بالحالة الراهنة في الشرق الاوسط ، على ضوء تلكؤ اسرائيل في سحب جنودها من سيناء وغزة ، واجتماع الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، وتبنيها مشروع قرار شبه اجماعي بالطلب الى اسرائيل ، لان تسحب قواتها من اراضي مصر وغزة في غضون خمسة ايام تنتهي في ٢٥ كانون الثاني ، ولكن اسرائيل لم تكن على استعداد لقبول هذا القرار فتقدمت بطلب ضمانات لحرية سفنها في المرور بخليج العقبة ، والاشراف على شؤون غزة داخلياً وخارجياً ، تحت سلطة الامم المتحدة .

هنا ، اعلنت مصر ، انها ستعيد النظر في وجود قوات الطوارىء الدولية على اراضيها ، وفي الاعمال الجارية الان ، لتنظيف القناة .

ويقابل كل هذه الاحداث الاجتماعات والزيارات التي تمت بين الرئيسين نهرو ، وشكري القوتلي في دلهي الجديدة ، وبين الرئيس القوتلي وزعماء الحكومة في الباكستان ، واجتماع الرئيسين بولغانين وشو آن لاي في موسكو ، واذاعة بلاغات مشتركة كلها من النوع المخدر الذي لا يعدو رد فعل شيوعي على مشروع الرئيس ايزنهاور الخاص بالشرق الاوسط ، وستكون هذه القضايا مدار بحث دقيق في وشنطن بين الرئيس الاميركي ، والعاهل السعودي والامير عبد الاله ولي عهد العراق ، والدكتور شارل مالك وزير الخارجية اللبنانية ، الذي كان السبّاق في زيارة القاهرة وآثينا وروما ، وباريس ولندن ، فواشنطن حيث يترأس وفد لبنان الى اجتماعات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

أخبار المجتمع

زيارة النائبة العمالية البريطانية الدكتوره سمر سكل

زارت لبنان ابان الشهر الفائت الدكتوره سمر سكل، النائبة العمالية البريطانية البارزة، في طريقها الى سوريا ومصر لتقف على شؤونها وللتحقق من صحة ما يناقش في مجلس العموم البريطاني حول ازمة قناة السويس.

كان في استقبال الدكتوره سمر سكل النائب الاستاذ غسان التويني باسم رئيس المجلس كما استقبلها وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الاستاذ كمال جنبلاط، وقد كانا خير من يمثل الرأي العام اللبناني والعربي في المؤتمر الصحفي الذي عقدته النائبة البريطانية في بيروت، والذي قطعت فيه الطريق على الصحفيين الذين شاؤوا استجوابها عن موقف حكومتها العدائي من مصر حيث قالت بانها وان تكن معارضة للحكومة تمتنع خارج بلادها عن انتقاد الحكومة وسياستها عملاً بتقليد بريطاني عريق يقضي على المعارضة بان تحصر معارضتها داخل حدود البلاد. وكان بين مستقبلي الدكتوره سمر سكل كذلك وفد يمثل الهيئات النسائية في لبنان.

xxxx

الما كير تحاضر عن نهضة الشعب العربي

يذكر القراء ولا شك السيدة الاميركية ألما كير التي غادرت لبنان من نحو عام بعد ان اسست في مرجعيون مع جموع اللاجئين والاهالي، من نساء ورجال واولاد – مشروعاً صناعياً فريداً احدث نهضة في الصناعات اليدوية ما تزال قائمة حتى اليوم.

ان اسم مسز كير يهمس الآن في مرجعيون وضواحيها بكل اجلال ومحبة لانها بادلت الناس جميعهم محبتها وعطاءها الخيرين. وقد وصلنا منها مؤخراً انها كانت خلال العام الماضي، ولا تزال، تحاضر في الولايات المتحدة عن النهضة والوعي القومي في البلاد العربية. وقد حملت معها الى اميركا الاشغال اليدوية الجميلة من صنع اولادنا وعرضتها على الوف النظارة من محطات التلفزيون وبلغ عدد المحاضرات التي القتها عن تقدم العرب وواقعهم ٣٢٠ محاضرة

تحية حارة وكلمة تقدير وشكر الى السيدة الما كير في وشنطن... كثر الله من امثالها...

xxxx

افراح

زُفّت الاستاذة **رويده ابراهيم دباس**، خلال كانون الاول الماضي الى **الدكتور جوزف عربيد**، فانتقل مقر اقامتها من دمشق الى جوارنا في بيروت، ودعي مئات الاهل والاصدقاء في ٢٧ كانون الاول الى حفلة استقبال كبرى اقيمت في منزلها الجديد لتقديم العروس الى وسطها الاجتماعي العتيد.

ان «صوت المرأة» ترفع خالص التهاني والتمنيات الى العروسين الشابين والى آلهما جميعاً وعلى الاخص والدي العروس الاستاذ ابراهيم دباس والسيدة قرينته... واهلاً وسهلاً برويدة!.

ماريا البرت بدر

في المستشفى الاميركي وضعت السيدة للي بدر في ٤ ك ٢، وقبل اوانها بشهر، طفلة زنتها ثلاثة كيلوات فقط اسمتها «ماريا».

والصغيرة ماريا تاج اخوتها الاربعة: سامي، رمزي، نسيب والحلوة ليلى التي كانت اعظم الجميع ابتهاجاً «بالنونو»، فقد صار لها رفيقة تلعب معها وتتعارك معها !! لان بينها وبين اخوتها الصبيان سنون عديدة، وهم لا يأبهون لها !!

تهانينا للدكتور البرت بدر وللصديقة للي بمقدم ماريا.

xxxx

هلا يوسف شقير

في ١١ ك٢ ولدت الطفلة «هلا» بكر الفنانة السيدة سلوى روضة شقير. وهي تزن ٣ ١/٢ كيلو– شقراء تشبه اباها...

تمت الولادة في مستشفى الدكتور خالدي وتتمتع الام وطفلتها بكامل الصحة... غير ان فرحة الاب السيد يوسف شقير بقدوم «هلا» لا تضاهى. انه يرنو اليها بتعبُّد غير مصدق ان هذه الكتلة الحلوة من اللحم والدم هي حقاً ابنته !!

تهانينا القلبية بالطفلة وبسلامة ام «هلا».

xxxx

خطبة

أُعلنت في حمص خطبة الآنسة **ناديا شقري** على السيد **البير عاقل** قاضي صلح في حلب وقد اقتصرت حفلة الخطبة على الاهل والاصدقاء المقربين في جوّ من البهجة.

في انتظار اكتمال الافراح نتمنى للخطيبين كل السعادة والهناء.

مجلة « شعر »

حمل لنا العام الجديد حدثاً ادبياً فريداً هو صدور مجلة **« شعر »** فصار اخيراً لهذا اللون من الادب مسرح حرّ ، يطلق من عليه الشعر حنجرته البعيدة الصافية ، وينشر فوقه بريشته المبدعة الالوان والانوار ويوقّع من الالحان احلاها واعمقها .

الاستاذ يوسف الخال وزوجته في الكوكتيل

انه تصميم جريء من الاستاذ **يوسف الخال** وصحبه ولولا حب المخاطرة المتأصل في دمه لما اضاءت مكتبتنا هذه « الشمعة الصفراء ! » .

ستصدر مجلة «شعر» في مستهل كل فصل — اربع مرات في العام . بين ايدينا عددها الاول لشتاء ١٩٥٧ وهو حافل بالاسماء المعروفة والجديدة وبالدراسات عن مفهوم الشعر الحديث، مع تراجم شعرية غربية قيمة .

سيرافق نشاط المجلة ندوة شعرية اسبوعية للمناظرة والاستماع الى الجديد الجديد . وقد افتتحت هذه الندوة لمناسبة صدور « شعر » مساء الثلاثاء في ١٥ ك ٢ بفندق پلازا ، فكانت حفلة الكوكتيل عامرة ضمت نخبة الشعراء واهل الفكر . توسطهم صاحب الدعوة رئيس تحرير «شعر» الاستاذ يوسف الخال وزوجته اللطيفة الفنانة هلن ، التي ساهمت في المشروع بوضع تصميم الغلاف فصادف الاعجاب والثناء الكبيرين ، سواء من حيث ذوقه او بساطته . ولن ننسى مطابع ريحاني التي نجحت في الاخراج الجميل والنظيف .

اننا اذ نهنىء اسرة «شعر» على اخراج هذه الامنية القلبية الى حيز العمل ، نتمنى للزميلة الوليدة الازدهار والانتشار .

كتب ظهرت حديثاً

« بعد الاصيل » باقـــة من الشعر **للدكتور نقولا فياض** – هـذا الشاعر الذي تأبى السنون ان توهنه او تحدّ من حيويته وفيض شاعريتـه .. وانك اذ تحمل الديوان في يدك تأخذك بساطتـه مع فرط ذوقه وتجزم سلفاً انـــه من منشورات **« دار الاحد »** آنق من طبع شعراً على ورق، حتى كأن للحروف السود افواها نوارة البسمات !

« بعد الاصيل » لؤلؤة حـلوة في جيد الشعر . اطال الله عمر شيخنـــا « الفياض » !

xxxx

« الشيخ قسطنطين يني الشهيد » ،

كتاب اصدرته الشهر الفائت لجنة احياء ذكراه – وهو صفحة من التاريخ القومي العربي – مجموعة ما قيل في الفقيـد من خطب في الحفلة التذكارية التي اقيمت في دار الكتب ببيروت ، لامين سر عصبة تكريم الشهداء المتوفي سنة ١٩٤٧ والد الاديبة الكريمة ماري يني عطاالله .

القت في هذا الكتاب نخبـــة من الاقلام الوطنية الحرة خيوطاً من نور على بعض ما تلألأ في حياة الشهيد قسطنطين يني من قول وفعل ، مما يضيء السبيل في المعترك القومي والانساني .

xxxx

« سيعودون »

انها المرة الاولى يقدم فيها الاستاذ **رشاد دارغوث** على كتابة المسرحية ، وقد عرفت جولاته الموفقـة في القصة والمقالة والنقد وسواهـا من فنون الادب .

تقع حوادث المسرحية خلال السنة السياحيـة ، ويرمي المؤلف من وراء حوادثه الى رسالة قومية عميقه تدعو الى عودة المغتربين من المهاجر ... وهجرة المقيمين !

تتجلى قدرة الاستاذ دارغوث في تصوير ابطاله وتحليل عقلياتهم المتناقضة التي في معظم الاحيان ، تنطبق على الحقيقة والواقع ...

بقي ان توضع مسرحية « سيعودون » على المحك ، فنراهـا تمثّل بالفعل لنحكم بالتالي لها او عليها ...

– المرأة في المانيا الحديثة –

(بقية المنشور على الصفحة ٢١)

الحياة والاستمرار في البقاء . لهذه الفئة اساليب شتى في الترفيه عن انفسهن يومي عطلة الاسبوع فالذكية منهن مثلاً تقصد مع احدى رفيقاتها فندقاً من الدرجة الاولى حوالي الساعة السابعة مساء وتجلس في الصالون ثم تنتهز الفرصة لتدخل في حديث مع احد الزبائن الاجانب عارضة خدمتها في سبيل تعريفه على الاماكن الهامة في المدينة بصفتها مواطنة وتعلمها جميعاً . وكيف تريدين ان يرفض الضيف الكريم هذه الخدمة من غادة مشرقة تفوح عطراً وجمالا ! ان اول مكان هام يتعرف عليه هو المطعم الذي كان يقصده قيصر بروسيا سابقاً واحفاده الامراء لاحقاً والذي لم تطأه قدماها قبل ان تعرفت على ضيفها الكريم . وبعد العشاء والشراب الفاخر تقوده الى افخم ملهى (رغم ان ملابسها احياناً لا تليق بذلك المكان) لتشرب وترقص حتى الثمالة .

اما الساذجة منهن او الاقل ذكاء من الاولى فتجلس في بار متواضع تشرب زجاجة كولا منتظرة قدوم احد الشبان لترقص واياه فترة السهرة . وقد اسعدني الحظ بالتعرف الى احداهن ، كانت جميلة جذابة ودلالة البساطة على وجهها . قدمت لها شرابا افخر من الكولا بكثير فاستعظمت الامر . ثم رقصنا وتحدثنا عامة وخاصة الى ان رفعت بيننا الكلفة واصبح من الممكن طرح اسئلة ذات مغزى فقالت : هل انت متزوج في بلدك ؟ اجبت لا . وهنا قالت : هل لك اولاد ؟ قلت لعلها لم تفهم انكليزيتي الضعيفة فكررت جوابي الاول باني لست متزوجاً ! . فما كان منها الا ان استدركت قائلة : فهمت انك عازب وانا كذلك عازبة غير متزوجة ، عمري احدى وعشرون سنة لكن عندي طفلة وعمرها سنة تعيش معي بين اهلي ووالدتي تعتني بها اثناء غيابي في العمل او السهرة .

(وكانت الساعة تشير عندئذ الى الثالثة والنصف بعد منتصف الليل) قلت عندئذ لنفسي واقولها الآن لجمهور القراء الكرام هـــذه هي في نظري اهم مشكلة من مشاكل المجتمع في المانيا اليوم .

كريسكو

طعم لذيذ – هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

(في بيت تشايكوفسكي)

– تابع المنشور على الصفحة ٢٣ –

xxxx

زار باريس ، باريس البارعة في دس طابعها . في خزانة تشايكوفسكي مجموعة من البذلات ذات الالوان المتحررة والوقورة كما فيها ايضاً المناديل المنمقة والقمصان الحريرية .. صدقوني !

والمرأة .. فلا انا نسيتها ولا هو نسي ان يحدثني عنها .. بالاشتراك مع ابنتيه الصبيتين .

ظل تشايكوفسكي يراسل السيد فون ميك طوال اربعة عشر عاماً دون ان يقابلها وهي ارمله مهندس الماني عرفت بثقافتها وثرائها . فكانت تساند فناننا وتشجعه وتمده بالمال ... اما هي فظل ينحني لها في حفلاته الموسيقية وهي تصفق له من بعيد دون ان يميزهـا عن سائر الحاضرين . ولا تزال رسائلهما محفوظة في بيته ونشرت اكثرها . اما صورة السيدة ميك فتطالعك ، وترحب بك في بيت تشايكوفسكي هذا البيت الذي رعت صاحبه طويلاً .. لقد كانت هي المرأة التي يفتش عنها لتوجد واحداً من الخالدين !!

«وزوجته ..؟» هذا كل ما تفوهت به من السؤال الطويل العريض الذي كنت اكبته في نفسي .

ضحك اهل تشايكوفسكي من سؤالي واذا بهم ثلاثة يدلونني على صورة صبية جميلة تتهادى على الجدار .. انها زوجته انطونينا تعرف اليها في الكونسرفاتوار في لنينغراد واحبها حب فنان .. وعاطفة الفنان كما اخالها ملحاحة لا تصبر على حساب متزن . واثر الحب عن زواج معجّل دام شهراً ونصفاً تماماً .

والمهم دائماً في مثل هذه المفاجئات معرفة اسبابها ... ولكنني لم اسأل عن تلك الاسباب ! وكأنني كنت اعرف خاتمة هذه القصة دون تفصيلاتهـا ... فمغامرات العاطفة الطفلة .. واحدة !! الا تعرفون رأي تشايكوفسكي في زوجته ؟ قال عنها : « انها الموسيقية البارعة التي لا تفهم شيئاً من الحاني !» مسكين هو ومسكينة هي !!

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT